

## أ.د. علي الشبل | من مآثر آئمة الدعوة | الشيخ عبدالعزيز بن باز.

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يسر التسجيلات الرایة الاسلامية. بالرياض ان تقدم لكم هذه المادة. والتي هي  
عنوان من مآثر ائمة سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى. القاها فضيلة الشيخ الدكتور - 00:00:01  
علي ابن عبد العزيز الشبرى. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق والارض وجعل الظلمات والنور ثم  
الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا - 00:00:27

وما كان لهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا بالحق وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهد ان محمدًا عبد ورسوله.  
عبد المصطفى ونبيه المجتبى ارسله الله جل وعلا بشيراً بين يدي الساعة. ارسله الله بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً - 00:00:50  
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه. ومن سار على على نهجه واقتفى اثره. واحبهم وذب  
عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد ايها الاخوة - 00:01:17

ايها الجمع الكريم نحن واياكم في بيت من بيوت الله واثر فريضة من فرائضه علينا نتذكر سير الصالحين وسير العلماء المصلحين  
نحسبيهم ولا ننذكر على الله جل وعلا احدا واننا في هذا المجلس - 00:01:37  
مع سيرة عطرة من تلکم السير في مأثرة من مآثر علمائنا رحمة الله جل وعلا رحمة واسعة واجزل لهم عنا وعنکم. وعن المسلمين  
عظيم الجزاء ووافر الاجر. وهذا المجلس في - 00:02:04

جملة من مآثر سماحة شيخنا الشيخ العلامة المحدث الفقيه الموفق توفيق الله الشیخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن باز  
مفتی عام المملكة العربية السعودية وشيخنا يا ايها الاخوة اقولها بصرامة في بدء هذه المحاضرة - 00:02:27

تضيق هذه الاوقات وتضيق المجالس بتعدد ما من الله جل وعلا عليه. والهمه به وسدده من الشمائل والفطائل التي تفرق في غيره  
من علماء عصرنا. ولكن ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - 00:02:57  
ولد شيخنا في الثاني عشر من شهر رمضان في سنة الف وثلاثمائة وتلذين من الهجرة ونشأ يتيمًا حيث مات ابوه وهو صغير فكفلته  
امه. ورعاها امه. وبا لها من ام موقفة صالحة - 00:03:24

قامت على هذا العالم حتى كان من ثمارها انه ساد الدنيا واما المسلمين وهكذا يا ايها الاخوة وخصوصاً معاشر الاخوات هكذا المرأة  
المسلمة الصالحة ينتج منها وينشأ عنها من يسود الدنيا علماً وفظلاً وهدى ورشاد - 00:03:54

متى؟ اذا ما انتقت الله جل وعلا فوفقاً لها ولهما ولا يخفى على شريف علمكم ولا ما قص الله جل وعلا عن ام موسى من خرج منها هذا  
النبي المكلم الذي هيأ الله له هذه البينة ومنه رعاية امه له. نشأ شيخنا يتيمًا في حجر امه - 00:04:22

وتزوجت امه رجلاً اخر و جاءت منه بولد. فالشيخ شقيقه محمد وله اخ اخر و محمد اخو الشيخ كان اكبر من الشيخ بست سنوات نشأ  
في كف امه والتحق بارشادها وتوصيتها ب مجلس لتحفيظ القرآن - 00:04:51

في الرياض كان يقوم عليه رجل يسمى عبد الله ابن فويريج وهذا الرجل اخبرنا العلماء انه حفظ القرآن عليه اكثراً من الف طالب علم  
اكثر من الف طالب علم ممن حفظ القرآن عليه شيخ مشايخنا الشيخ محمد ابن ابراهيم - 00:05:17

ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ الامام المجدد محمد ابن الوهاب وكان شيخنا في اول عمره مبصراً لم يكف  
بصره. وخبرنا انه لما كان صغيراً كان - 00:05:43

يلعب مع الصبيان. وكان من لعبهم انهم يطيرون الحمام. ويسمى هذا في عرف اهل الرياض بـ الحمام يطيرونه فيتسابقون فيه بدأ

ضعف البصر بشيخنا بعد تمامه الخامسة عشرة من عمره - 00:06:01

واستتم كفاف البصر للشيخ تسعه عشرة سنة. ولهذا شيخنا يعرف الابل لا كما ينسب عنه انه كان يتمنى انه رأى الابل وقرأ القرآن  
وهو يقرأ من اللوح في صغره. ولكنه كف بصره - 00:06:26

وقد بلغ هذا المبلغ وهو تسع عشرة من عمره. وخبرنا رحمة الله انه في بدء في طلبه للعلم اذ بدأ بالطلب في نحو الثانية عشرة او  
الثالثة عشرة من عمره. انه كان يعلق اي كان يكتب - 00:06:50

وانه علق على مقدمة ابن الروم في النحو المعروفة بالمقدمة الاج الرومية علق الشيخ عليها وهو مبصر وكان اذا اشكل على احد من  
كتابه كتابة الكلمة كتبها له الشيخ بيده وهو كفيف. لانه تعلم الكتابة - 00:07:10

والقراءة لما كان مبصر بدأ بطلب العلم بالقرآن على عادة اهل زمانه بل هذه هي العادة السلفية في تعلم العلم ان يبدأ طالب العلم  
بالقرآن فيختمه نظرا ويجوده ثم يقرأه عن ظهر قلب - 00:07:36

بعد ذلك قرأ على عالم الرياض وقضيتها في زمانه وكان قاضي الbadia و هو شيخه الشيخ صالح ابن عبد العزيز ابن عبد الرحمن ابن  
حسن ابن الشيخ الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب - 00:08:00

شيخ صالح ابن عبد العزيز ابن عبد الرحمن ابن حسن وسبب قراءته عليه اولا ما افادنا به شيخنا رحمة الله ان الشيخ صالح بن  
عبد العزيز قاضي الbadia في الرياض كان اماما لمسجد مجاور لمسجد شيخنا في شرقى حى دخنة يسمى بمسجد ابن شلوان -

00:08:22

وكان الشيخ يصلي معه قال وهو اول من قرأت عليه من المشايخ وقد بدأ بالقراءة عليه وهو في نحو الثالث عشرة من عمره كان  
السلف وكان العلماء يبدأون بالطلب وهم صغار. اتدرؤن لم؟ لان اهليهم واولياء امورهم - 00:08:47

يحتونهم على العلم ويترفون بانتساب ابنائهم اليه وهم في الصغر فادركونا علماء عظيماء وكان لشيخه الشيخ صالح بن عبد العزيز ال  
الشيخ كان له موقف مع تلميذه شيخنا في تأديبه يقول رحمة الله - 00:09:10

لما كنت في الثالثة عشر من عمري تأخرت مرة عن صلاة الجمعة فلما انصرف الشيخ وسلم من صلاته قمت اقضي صلاتي. فرمقني  
الشيخ ببصره. ثم سمي بالله وحمده والقى على الناس موعظة. دارت على المحافظة على اداء الصلاة مع الجمعة. وعلى ادراك -

00:09:35

تكبيرة الاحرام وانه لا يليق بطالب علم ولا ينتمي اليه ان يتخلل عن التكبيرة الاولى ولا يليق ان ينظر الناس اليه وهو يقوم يقضى  
 شيئا من صلاته يقول شيخنا فكانه ارادني انا بهذا الكلام - 00:10:02

فما فاتتني بعدها تكبيرة الاحرام الا من عذر ما فاتته بعدها تكبيرة الاحرام الا من عذر وكان مجلسه في مصلاه دائما خلف الامام لانه  
يبارد الى صلاة الجمعة وكثيرا بل لا اعرف غير ذلك. اذا كان الشيخ في مكتبه او في مجلسه في بيته وغير ذلك ان - 00:10:27  
في مجلس العلم في المسجد وهو يقرأ في معاملات الناس يقرأ عليه عن من يمينه وعن من يساره يقرأون عليه في معاملاتهم.  
 واستفتاءاتهم ومشاكلهم ولا سيمما في مشاكل الطلاق. التي فتحت على - 00:10:53

فتحا عظيمها واذكر اني لما كنا نقرأ معه تعليقاتنا على فتح الباري كنت ارى ان جل ما يقرأ عليه في الطلاق فاحببت ان ادخل الدعاية  
على شيخنا فقلت يا سماحة الشيخ كم تقدر ما يعرض عليك من مسائل الطلاق من جملة المعاملات - 00:11:12

للمعلومية فان مكتبا خاصا في برئاسة الافتاء ليس له عنایة الا في مسائل الطلاق. ويقوم على هذا المكتب موظفون رئيسهم على  
المرتبة الخامسة عشرة فقال رحمة الله يعرض علينا في مسائل الطلاق على ما اقدر من بين كل مئة معاملة ما بين خمس واربعين الى  
- 00:11:37

وخمسين في مسائل الطلاق استفتاء ومراجعة في حاله تقريراكم يا اخوانى نصف المعاملات اذا كان الشيخ في مجلسه او في مكتبه  
ثم اذن المؤذن قطع كل شيء. فمن يقرأ عليه يسكت. وان كان الهاتف معه انهاء بسرعة - 00:12:02  
من اوقات صاحبه انتظر ثم وظع السماعة على على فخذه وكان في مكتبه وفي مجلسه عن يمينه هاتفا وفي مكتبه ربما ثلاثة هواتف.

واذا رن الهاتف اخذه من عن يمينه عند الهاتف وان كان - 00:12:26

الشيخ وضع الهاتف على فخذه السماعة الاولى ثم الثانية ويأخذها الشيخ بالترتيب. فيوضع السماعة ويردد مع المؤذن. ولو كان في مجلسه من كان من العلماء او الفضلاء او العامة او طلبة العلم - 00:12:46

يردد مع المؤذن وان كان امامه مستفتني يكرر عليه السؤال يقول اصبر اصبر ثم يكرر مع المؤذن اذانه حتى يفرغ. فيأتي بعده بالذكر المشروع. اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة - 00:13:04

محمدنا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته. وفي اثناء قوله اشهد ان محمدنا رسول الله يأتي بالذكر المشروع رضيت بالله ربا وبمحمد رسولنا وبالاسلام دينا. فاذا فرغ المؤذن استعن بالله ونفض عبائته - 00:13:24

اشتهوا ثم قام الى اين ؟ الى المسجد. فان كان السائل عنده سؤال قال بعد الصلاة. فان قال انا جئت من مكان بعيد او ان سؤالي ضروري وملح ؟ قال اسألوا نحن في الطريق. كل ذلك مبادرة الى الصلاة في الصف الاول خلف الامام - 00:13:44

نشأ شيخنا متعلقا بالعلم ومجالس العلماء. اخذ عن شيخه الشيخ صالح بن عبد العزيز مبادى العلوم في التوحيد. في ثلاث الاصول كشف الشبهات وشينا من كتاب التوحيد وفي الفقه والحديث. ثم سمت همته الى ملازمة العلماء - 00:14:03

ولازم في اخر حياته اخر حياة هذا العالم الشيخ سعد ابن عتيق ادركه وكان كبيرا في السن سمعه ثقيل فقرأ عليه شيئا مما تيسر وكان اكثر من لازم من علمائه ومشايخه الذي كان مؤثرا في قلبه تأثيرا عظيما كبيرا - 00:14:24

سماحة شيخه وشيخ مشايخنا الشيخ محمد ابن ابراهيم ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب. قال شيخنا ابن باز رحمة الله لازمته عشر سنين - 00:14:51

من سنة الف وثلاث مئة وسبعين واربعين الى سنة الف وثلاث مئة وسبعين وخمسين اي نحوها من احدى عشرة سنة. ازيد من عشر سنين لازمه ملازمة تامة في مجالسه بعد الفجر - 00:15:13

وفي الضحى وبعد الظهر وبعد العصر وبعد المغرب ملازمة تامة لشيخه حتى اضحي من كبار الطلاب المبرزين المتقدمين عند شيخه الشيخ محمد بن ابراهيم وقرأ عليه عامه ما عامة ما يقرأ من الكتب - 00:15:33

قرأ عليه في العقيدة كتاب التوحيد حفظا والعقيدة الواسطية حفظا. وقرأ عليه الحموية الكبرى لشيخ الاسلام. والتدرية. قرأ عليه في زاد المستقنع حفظه وفي بلوغ المرام حفظا وقرأ عليه في المصطلح وفي الفرائض وكان الشيخ محمد بن ابراهيم مبزا في فنون من العلم - 00:15:56

كالفقه والحديث والعقيدة ولا سيما في علم المواريث علم الفرائض حتى اخذ عنه العلم العظيم وكان شيخنا يجله ويعتبره اجل مشايخه الذين استفاد منهم وأخذ منهم وكان من اجلاله لشيخه الشيخ محمد ابن ابراهيم - 00:16:23

انه لا يأتي ذكره في مجلس او يسأل الشيخ عن اشياخه ومشايخه وعلمائه الذين استفاد منهم الا ذكر في مقدمهم مبجا ومقدرا له شيخه الشيخ محمد ابن ابراهيم وكثيرا ما يبكي اذا ذكره لعظيم اثره عليه. ويسميه بوالدنا والواد الكريم لان الشيخ نشأ - 00:16:46  
الاب ومن علمنا وافادنا ثم يجهش رحمة الله بالبكاء وجهشه بالبكاء لما كان من العلاقة القلبية والمؤدة التامة بين هذا التلميذ وبين شيخه سألت الشيخ رحمة الله عن حفظه للقرآن. قال حفظه - 00:17:13

قبل البلوغ او لما نهذت البلوغ وصلت بالناس اماما في التراویح سنة سبع واربعين وثلاث مئة وalf. كم كان عمره سبعة عشرة سنة. وسبب ذلك ان الناس خرجوا للجهاد للغزو. في المعركة المشهورة في معركة اسبل - 00:17:37

وفرغت المساجد من ائتها يقول الشيخ فصليت بالناس اماما في التراویح في تلك السنة. وختمت فيه القرآن اي قراءة على الجماعة ثم حج رحمة الله سنة اربع وخمسين وثلاث مئة وalf. وقبل الحج ذهب الى مكة في رمضان. وبقي في مكة الى الحج. يقول وبعد رمضان - 00:18:00

قرأت على عالم من اهل بخارى هو الشيخ سعد وقاص البخاري كان له دكان جهة باب السلام فقرأت عليه القرآن بالتجويد. ثم ادركت الحج فحجت للشيخ رحمة الله مناقب كثيرة ومحطات نمر يا ايها الاخوة على ما تيسر منها - 00:18:28

وانى في هذا المقام اقدم عذر لانه قد يكون فاتنى شيء او اشياء. بل فاتنى اشياء كثيرة نسيتها مع مضي هذه السنوات اذ نلقي هذه المحاضرة وقد دخلنا في العام التاسع بعد وفاته رحمة الله رحمة واسعة - 00:18:54

من اثر الديانة عليه رحمة الله انه اهدي بשתى عبادة وهي المشلح وكان لا ينزع البشت عن عاتقى الا اذا كان في مجلس بيته او في مجلس العلم فينسلح البشت حتى يسقط الى مجلس الى كرسيه الذي هو عليه - 00:19:17  
اهدى للشيخ بستا او انه اشتري له بستا فكان البشت مرتخيا ولم يعلم به الشيخ فجأة من يقول ياشيخ بستك دون الكعبين. او وكان على الكعبين فنزع البشت مباشرة - 00:19:40

واعطاه لاحظ الموظفين عنده وقال اذهب به الى السوق لي Rufounه يسمى خبن البشت يخبنونه حتى يرتفع كان له رحمة الله لحية خفيفة شعيرات في ذقنه. وليس على لحييه شعر لانه كان ادم البشرة صبيح الوجه كنا اذا رأينا ذكرنا الله عز وجل وهكذا - 00:19:58

الصالحون يا ايها الاخوة اذا شوهدوا رفع الناس عقيرتهم بذكر الله وكان له شعيرات خفيفة في ذقنه ليست كافية ولا كثيرة. وكان يخضبها بالحناء لما ان صبغها بياض الشيب - 00:20:26

قيد له مرة لم لا ترجلها تمشطها؟ قال ما هي الا شعرات اخشى ان مشطتها بالمشط ان تزول هذه الشعرات وان تسقط وهذا من اكرامه وعナイته باللحية. التي هي عالمة الرجال الفارقة بينهم وبين النساء. كما قالت امكم - 00:20:47  
ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها لا والذى زين الرجال باللحى كان رحمة الله شأنه المصادفة فاذا سلم عليه مد يده. ولو كان المسلم انما سلم بلسانه. يصافحه - 00:21:08

كان عامة الناس يقبلون ما بين عينيه اي جبينه وهذا هو الدارج عندنا في اكرام اهل الكرم. واهل الشأن من العلماء والوالدين والامهات ان يقبل ما بين اعينهم وكان ربما قبلت يده ولم يكن يمانع في ذلك لما جاء من الآثار عن سبع من الصحابة رضي الله عنهم في - 00:21:31

اما المعاقة فكان اختيار الشيخ فيها انها لمن قدم من سفر او اراد سفرا فمن قدم من سفر فانه وهذا هو شأن الصحابة رضي الله عنهم. فكانت المصادفة شأنهم حتى لو فرق بين اثنين وهم يمشيان شجرة او - 00:21:57

جدار او غيره رجع بعد ذلك متصافحين. اما المعاقة فكانوا اذا جاءوا من السفر قلت لكم ان شيوخه ان شيوخه الشيخ عبدالله ابن فيريج تعلم عليه القرآن. والشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن - 00:22:18  
ابن حسن ال الشيخ امام مسجد ابن شلوان وقاضي البدو في الرياض لانه اهل الكرم لما كبرت جعل لها الملك عبد العزيز رحمة الله قاضيين الشيخ سعد بن حمد بن عتيق وهو قاضي الحاضرة والشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن ال الشيخ وهو قاضي الباردية - 00:22:38

واخذ عن الشيخ محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب وكان اسن ال الشيخ علماء في زمانه ومقدمهم في الجاه لعلمه وهو جد سماحة المفتى الان الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن - 00:22:58

الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب من اخذ عنهم ايضا الشيخ سعد ابن حمد ابن عتيق. ومر ذلك من شيوخه الشيخ حمد بن فارس. وكان وكيلا لبيت المال. اخذ عنه في فنين - 00:23:28

خاصة في النحو وكان نحويا بارزا وخذ عنه في الفقه. ومن اخذ عنه الشيخ سعد ابن وقارص البخاري. لما حج في سنة اربع وخمسين او خمس وخمسين لازم شيخه الشيخ ابن ابراهيم عشر سنوات - 00:23:44

فأخذ عنه العلوم التي يقرأها طالب العلم يقرأها طالب العلم اخذها عنه اخذها مستفيدا منه في علوم العقيدة اولا وهي اهم ما يعنى به العلماء. علماء الدعوة دعوة الامام المجدد - 00:24:04

ابن عبد الوهاب الاصلاحية السلفية انهم يبدأون بالعقيدة فيعتنون بها ويقوون بها شأنهم وجانبهم وفي الفقه يبدأون باداب نشر

الصلوة للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب ثم يقرأون متن زاد المستقنع في اختصار - 00:24:23

مقنع للشيخ شرف الدين موسى الحجاوي. وربما قرأوا بعده في شرح منتهى الایرادات للشيخ منصور ابن يونس البهوي ثم طالعوا في المطولات في الانصاف وفي الفروع. وفي المغني وفي الشرح الكبير وفي غيرها من كتب المذهب وكتب الخلاف. في الحديث -

00:24:44

يبدأون باربعين نووية حفظا. ثم في تتمة الحافظ ابن رجب عليها. فهي خمسون حديثا من جوامع كلام النبي عليه الصلوة والسلام ومن الاحاديث التي يدور عليها ديننا الاسلام ثم بعد ذلك بعمدة الحديث - 00:25:08

للحافظ عبد الغني ابن عبد الواحد ابن سرور المقدسي الجماعي لي. ثم في بلوغ المرام. ثم في المنتقى وفي الصحيحين وكذلك في في علوم الالله في اصول الفقه واصول الحديث وفي النحو وفي التفسير وفي الفرائض - 00:25:27

حتى اتم وانتهى على شيخه. انتهى يعني انه تأهل. اصبح متأهلا للقضاء والافتاء فعينه شيخه الشيخ محمد بن ابراهيم قاضيا في منطقة الخرج جنوب الرياض وكانت عاصمة الخرج مدينة الدلم التي الان هي محافظة والخرج تشمل الدلم والصحنه - 00:25:48

الذي يسمى الخرج الان ونongan والاعذار وزبيقة ونواحيها. فذهب الشيخ قاضيا الى تلك الجهة من سنة سبع وخمسين وثلاثة منه والفال الى ان استعفي من القضاء في سنة احدى وسبعين وثلاثة مئة والفال - 00:26:15

كم يكون بقي الشيخ قاضيا وبين الحسابه احسنت بقي الشيخ قاضيا اربع عشرة سنة من سنة سبع وخمسين الى سنة احدى وسبعين وثلاثة مئة كم كان عمر الشيخ لما تولى القضاء؟ ها يا اخوان - 00:26:39

اخوانا من هالجهة ستة وعشرين سنة تولى القضاء وهو ابن ست وعشرين سنة لانه ولد في اخر سنة ثلاثين ذي الحجة من سنة ثلاثين. فتحسب له سنة ايش؟ احدى وثلاثين. فقام بالقضاء خير قيام - 00:26:59

اسس نهضة علمية في الخرج حالة كونه قاضيا حتى وفديه الطلاب من احياء الجزيرة من بلدان نجد ومن الاحساء ومن الحجاز ومن الجنوب ومن اليمن ومن العراق والشام ومصر - 00:27:21

وفدوا على الشيخ بل وحتى من السودان وفدوا على الشيخ في منطقة الخرج يقرأون عليه العلم لانه اسس نهضة علمية قامت على العناية بحديث النبي صلى الله عليه وسلم والعنابة بالعقيدة. والعنابة بالعلم فانتفع منه خلق عظيم - 00:27:41

جل هؤلاء الطلبة الذين استفادوا من الشيخ فدلم اضحوا قضاة في حياة الشيخ ومنهم من هو من كبار العلماء وتقلد المناصب بعد اعفائه من القضاء سنة احدى وسبعين قدم الرياض. وكان شيخه الشيخ محمد بن ابراهيم بعيد النظر - 00:28:05

اسس المعاهد العلمية والكليات. بدأ بالمعاهد العلمية لتكون المادة التي تزود الكلية الطلبة فاسس اول المعاهد في الرياض وفي القصيم سنة سبعين وثلاثة مئة والفال. فلما قدم الشيخ معا من القضاء الى الرياض درس في المعهد - 00:28:28

علمي في الرياض معهد الرياض العلمي درس فيه وكان المعهد فيه قسمان القسم الخاص لطلبة العلم في المساجد والقسم العام لمن يفدي من المدارس الابتدائية تسمى بالمدارس السعودية او الفيصلية او العزيزية ثم يفدون الى القسم العام. درس الشيخ في معهد -

00:28:52

من رياض العلم ثم لما انشأت كلية الشريعة درس اضافة الى تدريسه في في معهد الرياض جعلت له دروس في كلية الشريعة. فاستمر مدرسا فيها الى سنة احدى وثمانين مئة والفال في مدة نحو احدى عشرة سنة وكان في هذه المدة اماما للفروض في الجامع الكبير -

00:29:17

في الرياض جامع من جامع الامام ها تركي ابن عبد الله ابن محمد ابن سعود كان اماما له في الفروض طيب الجمعة من كان يخطب فيه كان يخطب في هذا الجامع الكبير شيخه الشيخ محمد ابن ابراهيم - 00:29:44

في سنة احدى وثمانين رشحه شيخه الشيخ محمد بن ابراهيم نائبا له على رئاسة الجامعة الاسلامية في المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة وازكي السلام. وهذا من نظرة شيخ مشايخنا الشيخ محمد ابراهيم - 00:30:07

علمية بالعنابة بالمدارس والمعاهد والكليات والجامعات. فاشار على ولادة الامر فوافقوه. فانشأت الجامعة الاسلامية لتكون جامعة

اسلامية بحق يفديها طلاب العلم في بلاد المسلمين في مهد الرسالة وبمعنها من المدينة يتعلمنا فيها العلم وجعل نائبا عليها تلميذه

النجيب - 00:30:27

الموفق الشيخ عبد العزيز ابن باز في هذه المرحلة اريد ان انبه على مسألة يا ايها الاخوة مما يدل على ان شيخنا كان مبرزا حادثة

اخبرني بها شيخنا الشيخ صالح ابن علي ابن غصون رحمة الله وجلهم يعرفه من خلال افتاءاته في برنامج - 00:30:57

نور نعاء الدرب الشيخ ابن غصون رحل الى الرياض لطلب العلم عند الشيخ محمد ابراهيم. وكان الشيخ محمد ابراهيم يجعل لطلابه اختبارا. مراجعة عما مضى من الدروس كل شهر مرة كل اسبوعين كل ثلاثة. قلت من كان يختبركم؟ قال كان يختبرنا ويراجع لنا كبار

طلاب الشيء - 00:31:19

وعد ثلاثة منهم اولهم الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز والشيخ عبد الله بن محمد بن حميد والشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد

رحمهم الله والشيخ ابن رشيد كان رئيس محكمة التمييز في الرياض. خلال - 00:31:43

تدريسه في كلية الشريعة والمعهد العلمي في الرياض كان شيخنا يصلي اماما للفروض الخمسة في الجامع الكبير وكان فيه الدروس

الدروس العلمية كما كان يعقدها في بيته في شارع العطایف بالرياض - 00:32:04

وممن درس عليه في بيته وفي الجامع الكبير والدي وكان يذكر اشياء عظيمة من عنانة الشيخ بالعلم واستفراده وقوته في تعليم العلم

وجلوسه للطلاب وهشاشته وبشاشته فيهم بل العظيم الحاكم لطلاب طلاب العلم ولغيرهم. اضف الى ذلك شمائله في تواضعه وخفته

نفسه - 00:32:22

التي تحدث بها وعرفها عنه القاصي والداني ذهب الشيخ الى المدينة نائبا لشيخه على رئاسة الجامعة الاسلامية من سنة احدى

وثمانين الى سنة خمس وتسعين وثلاث مئة والف حيث صدر الامر السامي الكريم بتعيينه بعد ذلك رئيسا لادارات البحوث العلمية

والافتاء والدعوة - 00:32:50

والارشاد بمرتبة وزير وهذا المنصب شرف يا ايها الاخوة بشيخنا الشيخ ابن باز ولم يشرف ابن باز بمنصب الوزارة او منصب الرئاسة

في مدة بقائه في المدينة نقل معه همته في العلم. فرتب الدروس اين رتبها - 00:33:19

اين تتوقعون رتب الدروس في الحرم في المسجد النبوي في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام. وكان يدرس رحمة الله في بابين

الحصوتين في توسيعة الملك سعود في جميع الليالي الا ليلة واحدة وهي ليلة الثلاثاء. قرأ عليه في هذا الموضوع الصحيحين. صحيح

البخاري وصحيح - 00:33:45

وقرأ عليه في كتب العقيدة وكتب الفقه والشروح والمصطلح واصول الحديث وهو يكررها ويقرأها. اضافة الى عمله في النهار في

الجامعة الاسلامية مدير لها. اضافة الى تكرار زياراته للرياض ليراجع شيخه رئيس الجامعة فيما يحتاج الى مراجعة. وكان يذهب

للهذه في السنة تقريرا ثالث او اربع مرات - 00:34:13

وايضا كان يكلف اذا جاء الى الرياض بالتدريس في المعهد العالي للقضاء. وهو اعلى مؤسسة علمية اسس في المملكة تمنح شهادات

الماجستير والدكتوراه واسس المعهد في سنة خمس وثمانين ثلاث مئة والف - 00:34:45

اشتغل الشيخ بالعلم من حين ما كان قاضيا الى ان توفاه الله. اينما حل في بلد او في مكان والعلم والدعوة والافتاء وارشاد الناس

ونفعهم وقضاء حوائجهم هو شأنه الدائم وهو هجيرا - 00:35:06

وهو همه وشغلة. رحمة الله رحمة واسعة رجع الى الرياض لما قلد هذا المنصب المتعلق بالدعوة والافتاء والذي يشمل هذا المنصب

الآن وزارة الشؤون الاسلامية والاداره ويشمل رئاسة هيئة كبار العلماء بقي في هذا المنصب يقوم بالعمل على اكمل وجه وانفعه

وابركه للناس - 00:35:25

الى سنة الف واربعمائة واربع عشرة حيث صدر التوجيه السامي بتعيين سماحة الشيخ رئيسا لهيئة كبار للعلماء وادارات البحوث

العلمية والافتاء. وهي السنة التي فصلت ادارات الدعوة والارشاد بوزارة مستقلة. ضم اليها - 00:35:55

ما يتعلق بالاداره اضف الى ذلك يا ايها الاخوة انه رحمة الله كان مع هذه الاعمال والمناصب كان رئيسا للمجلس التأسيسي لرابطة

العالم الاسلام في مكة ورئيسا لمجمع الفقه الاسلامي التابع للرابطة في مكة. ورئيسا للمجلس الاعلى للمساجد - 00:36:19

الى اعمال كثيرة كان ينوه بهذه الاعمال العصبة من العلماء والقضاة كان شيخنا وحده يقوم بها مستعينا بالله مستمدًا عنون الله جل وعلا توفيقه وتسديده. لو لم يكن عنون من - 00:36:42

والله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم مع اشتغاله بالعلم اشتغل الشيخ رحمه الله ايضا بالتأليف. ولم يكن التأليف عند الشيخ مقصودا لذاته - 00:37:02

ولهذا لم تكثر مؤلفاته. مع ان مؤلفاته الان في فتاویه ورسائله قد بلغت كم مجلدا؟ ها يا اخوانی ان طلبة العلم الذين يتبعون انتاج شيخنا العلمي ها بلغت فتاویه ورسائله المتنوعة - 00:37:24

ثلاثين مجلدا والحادي والثلاثون هو كشاف وفهرس لهذه الفتاوى والرسائل من عيون مؤلفاته رحمه الله رسالة جليلة في الفرائض ما اسمها الفوائد الجليلة في المباحث الفرضية. واحبوني مشايخنا من طلاب الشيخ - 00:37:44

والوالد وغيره انهم كانوا يحفظون هذه الرسالة لان الله وفق فيها الشيخ ايمًا توفيق. وهي رسالة منثورة الفوائد الجليلة في المباحث الفرضية وقد الفها الشيخ لما كان قاضيا فدلا في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة والفق. هذه الرسالة سبکها شيخنا - 00:38:09

من نظم موفق الدين الرحمي المسمى بالرحابية. اول ما نستفتح المقال بذكر حمد ربنا تعالى. فالحمد لله على ما انعم حمدا عن القلب العمى ثم الصلاة بعد والسلام على نبی دینہ الاسلام - 00:38:34

محمد خاتم رسل ربه واله من بعده وصحبه الف الشيخ في سنة الف وثلاث مئة واثنتين وستين الف الرسالة العظيمة النافعة الماتعة التي هي عمدة في الحج وهي التحقيق والايضاح في - 00:38:54

كثير من مسائل الحج وال عمرة والزيارة متى الفها يا ايها الاخوة؟ لما كان قاضيا فدلا وهذه الرسالة كان يعيد الشيخ فيها النظر مرة بعد اخرى. فيزيد فيها وينقص حتى انه كان يقول - 00:39:15

اذا اعاد النظر وكان فيها نقصا كان يقول ما اضعف العبد ما اضعف العبد اي انه لا يكمل عمله مهما حرص ومهما بذل جهده وهذه الرسالة في في الحج التحقيق والايضاح طبعت طبعات كثيرة - 00:39:33

زادت على الخمسين طبعة وترجمت الى لغات كثيرة وهي عمدة عند طلبة العلم وعند العوام في حجهم لمن اراد ان يقتدي في حجه بحجة النبي صلی الله علیه وسلم الشيخ رحمه الله له نوادر يا ايها الاخوة - 00:39:53

من نوادره انه حدثنا مرة انه ختم القرآن كله في ليلة واحدة قرأ القرآن حفظا على صدره في ليلة واحدة والشيخ حتى تعرفون كان ضابطا للقرآن ضابطا متقدنا له في حفظه - 00:40:14

نعرفه في عدة شواهد منها في استدلاله من القرآن اذا اراد ان يستدل بدأ بالمصحف من اوله الى اخره كأنه يمر عليه مرورا سريعا فينتزع منه الآيات ومن ضبطه للقرآن انه لا يكاد يفتح عليه - 00:40:33

اذا صلی بالناس اماما وكان يؤمنا في الصلوات في الجامع الكبير لما كنا ندرس عليه في الرياض وكان ايضا يفتح على الامام لانه تولى الامامة بعده على الجامع الكبير تلميذه سماحة المفتی الان الشيخ عبد العزيز - 00:40:53

ابن عبد الله ابن الشيخ وكان اذا فتح على الامام يفتح بهدوء بعد ان يعطي الامام فرصة وادا فتح انما يفتح بكلمة او كلمتين يقول رحمه الله ابني ختمت القرآن في ليلة - 00:41:13

في ليلة من ليالي اعتدال الوقت بين الشتاء والصيف. يقول تخففت من الالكل من العشاء. ثم شرعت في قراءتي القرآن وانتهيت منه في الصلاة وهو يصلی قبل اذان الفجر بنحو نصف ساعة او ساعة الا ربع - 00:41:31

سؤاله احد المشايخ وهو يقص علينا هذا الخبر. قال يا شيخ هل كررتها مرة ثانية؟ قال لا. ما فعلتها الا مرة واحدة فسألته ما الذي حملك على ذلك قال الذي حملني عليه اننا نقرأ في سير بعض الصالحين من السلف والعلماء انه ربما قرأ القرآن في ليلة - 00:41:51 او ختمه في رمضان ختمتين ختمة في النهار وختمة في الليل كما يذكر ذلك عن الامام ابي حنيفة فاراد ان يجرب فاذا هو الامر بالمستطاع. وهذا ممكن يا ايها الاخوة لأن الجزء الواحد للظابط والحافظ القرآن يأخذ - 00:42:15

فيه من عشر الى ثنتي عشرة او ثلاث عشرة دقيقة. اضف اليها الركوع والسجود يشمل ذلك كله نحو من سبع ساعات نصف لمن اراد ان يقرأه قراءة حافظ ضابط له على صدره - [00:42:34](#)

لعلى ارجى الكلام على برنامج شيخنا اليومي الى اخر المحاورة ان كان له متسع. لان في البرنامج اليومي حفزا لان في اليوم حفزا لهمة طالب العلم على ان ينظم وقته وما رأيت رجلا عندي بوقته لا يفوت عليه مثل سماحة - [00:42:51](#)

الشيخ رحمة الله ما يفوت وقته الا بنفع اما له او للناس اذا لم يكن عنده مراجعة في العلم او افتاء او قضاء لحوائج الناس وشفاعة لهم ومصالحهم كان عنده احد اشتغل بالتسبيح والتهليل وذكر الله وقراءة القرآن - [00:43:11](#)

كان شيخنا رحمة الله سامي في ادبه وخلقه ينتبه الى الاشياء الصغيرة التي لا ينتبه لها الكثير من الناس. واذكر لكم هذين الموقفين اللذين يدلان على ادبه وسموه اذكر اني دخلت عليه مرة في مكتبته. وكان يحب الجلوس في المكتبة - [00:43:35](#)

لما كنت ابحث في رسالتي في الماجستير وكان عندي جملة من الاحاديث نحوها من خمسة من خمسة عشر حديثا اشكل علي في تخريجها والحكم عليها جمعت تخريجها في بطاقات فاستاذن الشيخ ان اقرأها عليه - [00:44:02](#)

ولما دخلنا المكتبة وكتت انا واياه وحدنا وكان الوقت حارا والشيخ رحمة الله اذا كثر شعر رأسه وكان اجل قريبا من الصلع اي الشعر يبدأ من تقربيا من نصف رأسه - [00:44:22](#)

كان اذا كثر الشعر في رأسه رحمة الله يؤذيه. دائمآ يحك رأسه ويحرك طاقته وعمامته ذهابا واياها ولهذا كان من عادته انه لا يحلق رأسه الا في مكة في حج او عمرة. تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:39](#)

وهذا له ميدان اخر في شدة وحرص تأسى شيخنا بالنبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وفي افعاله عليه الصلاة والسلام لما دخلت انا واياه المكتبة وجلسنا على طاولة قال تسمح لي انزع شماغي - [00:45:00](#)

الشيخ يستاذن طالبا من من اصغر الطلاب في عمر اصغر ابناءه ان ينزع عمامته وهذا من الادب ومن الامور التي لا يلتفت اليها كثير من الناس فقلت يا شيخ ما مثلك يستاذن مثلي - [00:45:21](#)

ولكن هذا الادب من رقة ادبه وذوقه انه اذا غسل يده بالصابون الممسك اذا غسلها وهو كيف يغسل الصابونة بالماء ليزول عنها اثر الفقاعات وغيرها مما لمسه الغاسل حتى لا يكردها على من؟ على من يغسل يده بالصابون بعده - [00:45:41](#)

وهذا من توفيق الله ومن اشت馬له لهذا الشيخ بالعنابة الشيخ رحمة الله كان يعني بمحالس العلم وبالدروس العلمية يعتني بها تدریسا. وكان يدرس في خمسة ايام بعد صلاة الفجر. وفي يومين بعد صلاة المغرب. في يوم - [00:46:09](#)

الاحد ويوم الاربعاء وكان ربما جلس في المجلس الواحد نحو من ثلاث ساعات يعرف هذا الطالب في فجر الخميس. لان يوم الخميس يوم اجازة. وكان يطيل الجلوس فيه. وربما قرئ عليه في ذلك اليوم - [00:46:32](#)

في احد عشر كتابا او اثنتي عشر كتابا. وحسبتها مرة في جلوس الشيخ نحو ازيد من ثلاث ساعات وهو جالس مطرق برأسه يقرأ عليه وهو يشرح ويقرر وييفيد ويحبيب السائلين ويحل اشكالاتهم - [00:46:49](#)

ومع هذا كان يحظر للدروس الشيخ رحمة الله على ما من الله به عليه من سعة العلم والفقه وغزارته كان يحضر للدروس. واكثر اوقات التحضير بعد صلاة العشاء ان لم يكن عنده ضيوف او معاملات - [00:47:09](#)

لأنه لا ينام الا في الحادي عشر او بعدها وكان يحظر ايضا بعد المغرب ان لم يكن فيه درس في الجامع لانه كان يقرأ عليه بين الاذان والاقامة دائمآ في العلم - [00:47:28](#)

يقرأ عليه في بلوغ المرام. وكتت ارى احد كتابه يأتي اليه لان الشيخ اذا صلى في المسجد صلاة المغرب وانتهى من ورده قام ولا يتنقل في المسجد وانما يتتنقل في بيته - [00:47:45](#)

كانت تفرش له سجادة في مكتبته. ثم بعدما رفعت المكتبة الى الدور الاعلى صارت في مكتب الموظفين تفرج له سجادة. فيصل في ركتين نافلة المغرب ثم اذا صلى ضم ركتين الى صدره. واوتي له بالقهوة اثناء اتيانه بالقهوة يأتي - [00:48:02](#)

احد الكتاب اما الشيخ محمد ابن موسى او امين المكتبة الشيخ صالح عثمان السوداني. فقرأ عليه من نسخة الشيخ في بلوغ المرام

التي فيها حواشى الشيخ وتعليقاته. وتصحيحاته للحاديـث نحوـا من عـشر دقـائق تـقل قـليـلا - 00:48:26

تزـيد اـحـيـاناـ إـلـى رـبـعـ سـاعـةـ وـهـوـ يـرـشـفـ فـنـجـالـاـ اوـ فـنـجـالـيـنـ لـلـقـهـوـةـ ثـمـ يـقـومـ إـلـىـ المـجـلـسـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـلـنـظـرـ فـيـ مـعـالـمـاتـ النـاسـ وـكـانـ يـرـاجـعـ فـيـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ وـالـفـقـهـ إـذـاـ جـاءـتـ مـنـاسـبـةـ كـاـسـتـسـقـاءـ اوـ صـلـاـةـ كـسـوـفـ اوـ خـسـوـفـ - 00:48:46

اوـ العـيـدـيـنـ اوـ غـيـرـهـ.ـ وـهـذـاـ يـاـ اـخـوـانـيـ مـنـ اـسـبـابـ ثـبـاتـ وـبـقـاءـ الـعـلـمـ فـيـ ذـهـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ نـفـعـهـ لـلـنـاسـ وـهـذـاـ حـدـثـ عـنـهـ وـلـاـ حـرـجـ فـيـ قـضـائـهـ لـمـصـالـحـهـ وـنـفـعـهـ اـيـاهـ بـمـاـ اـسـتـطـاعـ مـنـ اـسـبـابـ النـفـعـ - 00:49:06

وـاـذـكـرـ لـكـمـ يـاـ اـيـهـ الـاخـوـةـ اـمـرـاـ عـجـيـبـاـ وـهـوـ اـنـهـ مـرـةـ وـكـانـ المـجـلـسـ فـيـ بـيـتـهـ مـلـيـئـاـ بـالـعـلـمـ وـطـلـبـةـ الـعـلـمـ وـالـعـوـامـ وـاـصـحـابـ وـالـاسـتـفـاءـاتـ وـكـانـ مـجـلـسـ الشـيـخـ كـبـيرـ وـقـدـ عـدـدـتـ مـرـةـ الـحـاـضـرـيـنـ عـلـىـ الـكـنـبـ عـلـىـ الـكـرـاسـيـ - 00:49:28

نـحـوـ مـنـ ثـمـانـ وـسـتـيـنـ رـجـلـ غـيـرـ الـلـيـ جـالـسـيـنـ عـلـىـ الـأـرـضـ وـكـانـ مـجـلـسـهـ طـوـيـلـاـ فـيـ اـثـنـاءـ ذـلـكـ اـتـصـلـتـ عـلـىـ اـمـرـأـ لـانـيـ كـنـتـ قـرـيبـ مـنـ الشـيـخـ اـثـنـاءـ مـرـاجـعـتـنـاـ لـلـتـعـلـيـقـاتـ عـلـىـ فـتـحـ الـبـارـيـ - 00:49:52

اـتـصـلـتـ عـلـىـ اـمـرـأـ مـنـ مـنـاطـقـ شـمـالـ الـمـمـلـكـةـ.ـ وـتـذـكـرـ اـنـهـ تـعـانـيـ مـنـ الـوـسـوـاسـ وـمـنـ اـذـيـةـ الـجـنـ لـهـ فـارـشـدـهـ الشـيـخـ إـلـىـ اـنـ تـقـرأـ اـيـةـ الـكـرـاسـيـ.ـ فـقـالـتـ اـمـرـأـ وـشـ اـيـةـ الـكـرـاسـيـ يـاـ شـيـخـ؟ـ مـاـ اـيـةـ الـكـرـاسـيـ - 00:50:10

فـقـالـ ماـ تـعـرـفـهـ؟ـ قـالـتـ لـاـ مـاـ اـعـرـفـهـ قـالـتـ مـاـ عـنـكـ اـحـدـ يـعـلـمـهـ؟ـ قـالـتـ مـاـ عـنـدـيـ اـحـدـ يـعـلـمـهـ وـهـيـ فـيـ مـنـاطـقـ نـائـيـةـ فـيـ شـمـالـ فـيـ اـقـصـىـ الشـمـالـ فـقـالـ اـقـرـئـيـ مـعـيـ فـبـدـأـ يـرـدـدـ عـلـيـهـ اـيـةـ الـكـرـاسـيـ اللـهـ لـاـ اللـهـ لـاـ اللـهـ وـهـيـ تـرـدـدـ مـعـهـ فـيـ الـتـلـيـفـوـنـ حـتـىـ اـتـمـهـ - 00:50:34

ثـمـ اـعـادـهـ عـلـيـهـ مـرـةـ ثـانـيـةـ ثـمـ قـالـ اـقـرـئـهـ عـلـيـ.ـ فـتـقـرـأـهـ وـتـخـطـيـ وـبـفـتـحـ عـلـيـهـ.ـ اـخـذـ مـعـهـ نـحـوـ مـنـ رـبـعـ سـاعـةـ.ـ وـكـانـ مـلـيـئـاـ بـالـعـلـمـ وـطـلـبـةـ الـعـلـمـ وـاـصـحـابـ الـحـاجـاتـ لـمـ يـحـتـرـقـ شـيـخـنـاـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ يـعـلـمـ هـذـهـ اـمـرـأـ عـلـىـ هـذـاـ الـبـعـدـ - 00:50:55

وـهـذـاـ مـنـ التـوـفـيقـ مـنـ تـوـفـيقـ اللـهـ لـعـبـدـهـ النـفـوـسـ تـأـنـفـ تـغـضـبـ بـسـرـعـةـ تـغـضـبـ مـنـ التـكـرـارـ وـمـنـ الـمـلـلـ لـكـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـذـاـ اـحـاطـ عـبـدـهـ بـاـمـرـ فـكـانـتـ هـذـهـ الـاحـاطـةـ وـهـذـهـ الـعـنـيـةـ فـضـلـاـ مـنـ - 00:51:16

وـالـلـهـ لـهـ لـوـ لـمـ يـكـنـ عـونـ مـنـ اللـهـ لـلـفـتـىـ فـاـوـلـ مـاـ يـجـنـيـ عـلـيـهـ اـجـتـهـادـهـ كـانـ شـيـخـنـاـ كـرـيمـ النـفـسـ خـفـيـفـهـ سـمـحـاـ وـكـانـ لـاـ يـطـعـمـ فـيـ بـيـتـهـ وـحـدـهـ.ـ اـبـدـاـ لـاـ يـرـظـىـ اـنـ يـأـكـلـ وـيـجـلـسـ عـلـىـ مـائـدـتـهـ وـحـدـهـ - 00:51:34

وـكـانـ يـحـبـ اـنـ يـجـتـمـعـ عـلـىـ مـائـدـتـهـ الـجـمـ الغـفـيرـ فـيـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ بـالـخـصـوـصـ كـانـ لـلـشـيـخـ مـجـلـسـ فـيـ بـيـتـهـ اـيـةـ الـكـرـاسـيـ اـبـنـ كـثـيـرـ حـتـىـ اـتـمـهـ وـيـقـرـأـ عـلـيـهـ فـيـ غـيـرـهـ - 00:51:57

ثـمـ بـعـدـ هـذـاـ مـجـلـسـ تـدـارـ الـقـهـوـةـ وـقـبـلـاـ التـمـرـ.ـ ثـمـ الـطـيـبـ ثـمـ يـقـلـطـ النـاسـ وـيـدـعـوـهـمـ إـلـىـ غـدـائـهـ.ـ فـرـبـماـ وـضـعـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ اـكـثـرـ مـنـ عـشـرـةـ سـفـرـاءـ لـلـحـضـورـ وـكـانـ اـذـاـ جـاءـهـ غـرـبـيـ مـنـ خـارـجـ الـرـيـاضـ سـوـاءـ فـيـ الـاـفـتـاءـ اوـ فـيـ الـمـسـجـدـ اوـ فـيـ الـبـيـتـ - 00:52:13

وـعـرـفـ اـنـهـ مـنـ خـارـجـ الـرـيـاضـ قـالـ اللـهـ يـحـيـيـكـ الغـدـاـعـنـدـنـاـ فـاـنـ وـافـقـ عـشـاءـ قـالـ العـشـاءـعـنـدـنـاـ وـيـلـحـ عـلـيـهـ فـيـ ذـلـكـ.ـ مـاـ نـسـمـ لـكـ مـاـ نـرـضـيـ وـمـاـ اـطـيـبـ يـاـ اـيـهـ الـاخـوـةـ طـعـامـهـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:52:39

اـنـ فـيـهـ طـعـماـ وـحـلـاوـةـ مـاـ وـجـدـنـاهـ حـتـىـ فـيـ طـعـامـ بـيـوـتـنـاـ.ـ وـلـعـلـهـ مـنـ الـبـرـكـةـ التـيـ جـعـلـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ لـهـ مـنـ التـوـادـرـ فـيـ هـذـاـ اـنـ اـهـلـ الشـيـخـ وـلـاـ سـيـماـ اـخـوـهـ مـحـمـدـ - 00:52:54

رـغـبـواـ مـرـةـ اـنـ يـنـفـرـدـواـ بـالـشـيـخـ لـيـنـفـرـدـواـ بـهـ فـيـؤـانـسـهـ وـيـؤـانـسـهـ فـرـغـبـ اـخـوـهـ مـحـمـدـ وـكـانـ اـسـنـ مـنـ الشـيـخـ بـسـتـ سـنـوـاتـ اـمـرـ بـالـغـلـاقـ الـبـابـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـيـسـتـفـرـدـواـ بـالـشـيـخـ فـيـ الـغـدـاءـ وـالـشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ كـثـيـرـ الـبـصـرـ لـكـنـ مـرـهـفـ الـاحـسـاسـ.ـ حـسـاسـ وـدـقـيقـ وـلـمـاحـ وـشـدـيدـ الـاـنـتـبـاهـ - 00:53:11

لـمـ اـقـلـطـواـ عـلـىـ الـغـدـاءـ مـاـ جـانـاـ اـحـدـ مـاـ اـحـسـ بـالـنـاسـ عـلـىـ الـعـادـةـ.ـ مـاـ دـخـلـ عـنـدـنـاـ اـحـدـ وـاـوـلـادـهـ وـاـقـارـبـهـ سـاـكـنـونـ وـكـانـ اـخـوـهـ مـحـمـدـ يـدـلـهـ بـالـكـلـامـ.ـ قـالـ وـرـاـ مـاـ جـانـاـ اـحـدـ؟ـ اوـ اـنـتـمـ صـاـكـنـ الـبـابـ؟ـ اـنـتـبـهـ لـهـذـاـ - 00:53:40

فـقـالـ اـخـوـهـ مـحـمـدـ نـعـمـ اـغـلـقـنـاـ الـبـابـ.ـ نـبـيـ هـالـمـرـةـ نـرـتـاحـ مـعـكـ.ـ نـاـخـذـ رـاحـتـنـاـ وـاـيـاـكـ.ـ فـغـضـبـ الشـيـخـ غـضـبـاـ عـظـيـمـاـ وـلـمـ يـكـنـ يـغـضـبـ عـلـىـ اـخـيـهـ وـلـاـ عـلـىـ غـيـرـهـ.ـ غـضـبـ عـلـىـ اـخـيـهـ غـضـبـاـ.ـ وـاـسـتـسـمـحـهـ قـالـ اـنـاـ مـاـ اـسـمـحـ اـنـ يـغـلـقـ بـابـ بـيـتـيـ مـاـ دـمـتـ حـيـاـ - 00:54:02

فـاـمـرـ بـفـتـحـ الـبـابـ وـقـالـ اـنـ سـعـادـتـيـ وـانـسـيـ هـوـ فـيـ بـقـائـيـ مـعـ النـاسـ وـكـانـ يـفـرـحـ اـذـاـ شـارـكـهـ طـعـامـهـ الـفـقـراءـ وـالـضـعـفـاءـ وـالـاـفـاقـيـوـنـ الـغـرـبـاءـ

يفرح بذلك فرحا عظيما و اذا قام احد من الطعام مستعجلأ قال اكرمك الله. قال لا تستعجلوا. كل على راحته ابقوا كلوا - 00:54:22 وهذا من ارهافه وكرم نفسه رحمة الله كان رحمة الله يحب الرائحة الطيبة ويأنف من الرائحة القبيحة وهذا امر لعل بعظامكم لمسه من الشيخ انه يأنف من الرائحة الكريهة. كان يأتي اليه بعظام الناس اما من البوادي او من - 00:54:50

سفر ومن يأتي من الاماكن البعيدة مظنة ان يتغير رائحته والسائل اذا جاء له حاجة وله الحاج فيدنو من الشيخ وهو لا يشعر حتى ان الشيخ يجد انفاسهم في في وجهه فيقول تأخر يا اخي - 00:55:10

ارجع ارجع قليلا لان الشيخ يتأنى من الرائحة غير الطيبة ومعلوم ان الفم يخرج منه رائحة مستكرهه ولهذا كانت الطيب يدار في مجلس الشيخ دائما البخور وكان يطيب جبهته بدهن بدهن - 00:55:25

اه العود وتجد اذا اقبلت على الشيخ الرائحة الطيبة الرائحة الطيبة رحمة الله في مجلسه يتتعاقب عن يمينه رجال عن يمينه واحد وعن يساره اخر يتتعاقبان في المعاملات وحتى ربما انه قرئ عليه في اليوم الواحد في الجلسة الواحدة عشرين معاملة او اكثر او اقل - 00:55:45

يخبرني احد الكتاب القدماء قال كنا مع الشيخ في سفر وكان الشيخ قد يسافر بالسيارة وكان يجلس في المرتبة الخلفية ويقرأ عن يمينه واحد وعن يساره واحد احد هؤلاء القراء وكان زوج خالتى الشيخ عبد الرحمن ابن حمد ابن دايل رحمة الله الذي كان مسؤولا عن مكتب الطلاق - 00:56:12

يقول لما مشيينا في الطريق في وقت في وقت ربيع طابت الارض وازهرت كنا نقرأ والشيخ ما يمل. يقول فغضبت قلت ياشيخ ودنا نتفرج. ننظر الى خلق الله عز وجل - 00:56:36

ريحنا شوي ودعا لهم واستغفر لهم. قال غفر الله لكم. يقول ريحنا قليل ثم اشتغل هو بقراءة القرآن اشتغل الشيخ بقراءة القرآن وهم يرثاون الى هذه المناظر التي يتفرجون فيها. راحة الشيخ بأي شيء يا اخوانى؟ في قضاء - 00:56:52 في حوائج الناس في رد الرد على فتاویهم ومجلسه تستفيد منه حتى لو لم تكن لك حاجة في فائدة علمية في انكار منكر وكان الشباب يأتون اليه مندفعين وسمة الشباب الاندفاع والعجلة والطفاقة يا اخوان. الطفاقة واسموها لي على هالتعبير. يأتون الى الشيخ حصل في محل الفلانى منكر. حصل - 00:57:14

كذا وكذا. يقول الشيخ اكتبوا لنا. اكتبوا لنا. وننظر ان شاء الله مع المسؤولين نباحثهم لانه كان من شأنه مناصحة ولادة الامور لا علانية. لانه ليس باع لفتنة لاساع الى شهرة وانما محقق منهج النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة اصحابه في مناصحة ولادة الامور - 00:57:42

نصح الناس حتى انه جاءه مرة بعض الشباب الصغار حتى ان بعضهم لم ينجب على وجوههم شعر وقد ثارت فيهم الغيرة. انتم ما تنكرنون المنكر. انتم ما تقومون لدين الله. فقال الشيخ يا ولدي وهل كل منكر انكرناه نجي - 00:58:09 ونعلمك فيه تعود بالله من الشيطان. تعود بالله من الشيطان وهذا يا ايها الاخوة في رحمته لهؤلاء الذين من حقهم ومن شأنهم ان يؤدبوا التأديب اللائق بهم. ولكنه كان رحيمها - 00:58:29

رحيمها بهم وهذا خلق يعجز عنه الكرام والفضلاء من الناس من ذلك يا ايها الاخوة ان هنا صحة بعض الشباب الصغار باشياء فاستوجبها وقال اكتب وقال لصاحب كتابي اكتبوا بهذا تبناهه ونتذكرة مع - 00:58:47

مشايخ لم يحترق النصيحة او الارشاد ان يأتي حتى من الصغير حج شيخنا نحوا من ثنتين وخمسين حجة واول حجاته في سنة تسع واربعين وثلاث مئة والف. ثم في سنة ثنتين وسبعين وثلاث مئة والالف الى سنة الف واربع مئة - 00:59:07

وتسعة عشرة لم يقطع الحج فيها ما قطع الحج الا في العام الذي توفي فيه وهي اخر حجۃ عام تسعة عشر لم يحج رحمة الله بناء على امر الاطباء. وانما اذاب عنه في مخيمه - 00:59:33

نائبه وتلميذه سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن محمد ال الشيخ. يعني من عام اثنين وسبعين الى سنة ثمنطعش والشيخ ما قطع الحج كانت حجاته نحوا او ازيد من ثنتين وخمسين حجة - 00:59:51

في حجه له نوادر وله غرائب كان يذهب للحج مبكرا. في العشرين او في الخامس والعشرين من ذي القعدة. لانه كان يرأس جهاز التوعية والارشاد في الحج الى العشرين او الخامس والعشرين من ذي الحجة. يعني شهر كامل ذي الحج يبقى في مكة. فينتقل معه المكتب مكتب الرئاسة - 01:00:11

الافتاء ومكتب البيت. وهم في عمل دائم مما يدل على عمل المكتب البيت يا اخواني انه في السنة الواحدة يصدر من مكتب البيت نحو من اربعة الاف معاملة تقل او تزيد - 01:00:36

هذا خاصة في مكتب سماحة الشيخ بالبيت. وكان الموظفون والكتاب فيه يزيدون على سبعة. من امين المكتبة الى الشيخ محمد محمد ابن ابي موسى الى الشيخ ابن عتيق الى الكتاب معهم في الصدر والوارد والظبط وما الى ذلك. والتابعين - 01:00:52 في مكة كان للشيخ الشأن العظيم. اذا جاء الى مكة ازدهرت فيها الحركة العلمية. ويعرف ذلك اهل مكة. بل واهل جدة واهل الطائف 01:01:10 وحوالى مكة لان الشيخ يشتغل بالعلم صحا ومغريا وبين الاذان والاقامة ثم اذا جاء يوم الثامن وكان يحج متمتعا - 01:01:33 رحمه الله حجاته وهو ممتنع. اذا جاء يوم عرفة استقبل اذا جاء يوم الحج في منى استقبل الضيوف وربما بلغ عدد النازلين والضيوف في مخيمه ثلاثة مئة اضافة الى ما فيه من الموظفين والعمال. في الرجال والنساء. وربما اشتكي القائمون على المخيم من قلة الطعام - 01:01:33

ومن ضعف الموارد وقلة الفرش وضيق الخيام. فيقول ما هي الا ساعات يسيرة. استعينوا بالله واصبروا وابشروا وامنوا هؤلاء جاؤوا 01:02:01 ارادوا ما عندكم من الخير فلا تحرموهم في يجعل الله جل وعلا البركة عليهم -

يطبخون الطعام الذي يكفي مئة فيكفي ثلاثة مئة ويزيد منه شيئا يقسم على الفقراء في في مني وهذه البركة اذا نزلت من السماء. 01:02:19 والشيخ رحمه الله لم يدرك التوسعة الجديدة. في الخيام الجديدة الان التي في مني. ولو 01:02:37 تركها لا سر في قلبه. وانما ولادة الامور استفتوها فيها شيخنا مع المشايخ لما ارادوا بناءها فافتى لهم المشايخ وافتى لهم الشيخ حتى بامتداد المخيمات الى منطقة هاء التي في مزدلفة -

في عام سبعة عشرة حصل في مني شيء عظيم ما هو الحريق الكبير الذي صار بعده بناء هذه المخيمات لما كان الحريق والحريق 01:02:56 الشعب في اليوم الثامن كان الشيخ في مخيمه القريب من -

مكان الحريق اتدرون ما صنع؟ لما صلى بالناس صلاة الظهر ركعتين في اخر الصلاة قناة رحمه الله قناة في دفع ورفع هذه النازلة التي 01:03:13 نزلت بالمسلمين في حريق مني ولم يخرج من مخيمه مع الحاج - 01:03:33 رجال الامن لكنه ما خرج من مخيمه وكان لسانه لهجا بتکبير الله جل وعلا. نعم. كان شيخنا رحمه الله الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله

جهده وهمته لنفع الناس فهو في في الحج بين مدرس وواعظ ومرشد ومفتى وجالس للسائلين ان كان في المصلى في مخيمه في 01:03:49 مني او في داخل المخيم تعرض عليه المعاملات. ويجب على المستفتين بالهاتف. وكان يظهر السنة - 01:04:14 لهذا كثيرا ما يقرأ في صلاة المغرب بسورة والمرسلات عرفا. ليظهرها للناس لان الناس في الحج قد لا يتيسر لهم ان بالشيخ الا فيه ثم في يوم عرفة يذهب حسب السنة بعد ما تشرق الشمس يركب سيارته - 01:04:36 مع ضيوفه في الاباصات وكان له خمس باصات كبيرة. يركب بها الشيخ مع ضيوفه يتوجهون الى الى مخيمه في مني في عرفة. وهو في ذلك ملازم للتلبية. ثم اذا نزل استراح قليلا -

قبل الخطبة بنحو ساعة يتوضأ ثم يخرج الى المصلى مصلى مخيمه في عرفة يذكر الله جل وعلا ويفتى من يستفتى ويباحث 01:04:54 العلماء فإذا قربت وقت الخطبة وكان الذي يخطب في عرفة هو تلميذه سماحة المفتى الان الشيخ عبد العزيز ال الشيخ - كان للشيخ طريقة وهو انه يأمر بوضع المذيع على الميكروفون. ليسمع الخطبة اهل مخيمه ومن بجوارهم ويستمع للخطبة منصتا لها وتعلمون كيف يفتح الله جل وعلا على سماحة المفتى الشيخ عبد العزيز ال الشيخ في خطبة عرفة نحو من ساعة - 01:05:18

الا عشر دقائق يأتي بخطبة عصماء شاملة لاما يحتاج اليه المسلمين. وهي معاصرة ايضا يستمع لها الشيخ بانصات وكتن الحظه اثناء الخطبة يستمع لها بانصات فاذا فرغت فرغ الشيخ من خطبته امر المؤذن فاذن فصل - [01:05:41](#)

الناس الظهر ركعتين ثم امر المؤذن فاقام فصل بعده ركعتين. يصلى بنا اماما يصلى بنا ماذا؟ اماما. ثم اذا فرغ من صلاته عقب على تلكم الخطبة واذكر منه رحمه الله انه اذا سلم حمد الله واثن علىه. ثم قال سمعنا هذه الخطبة العظيمة النافعة - [01:06:03](#)

التي القاها اخونا صاحب الفضيلة الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالله ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب ينسبه هكذا. لماذا؟ لفتى النظر الى اثر - [01:06:29](#)

هذه الدعوة السلفية الاصلاحية على اهلها وعلى ابنائها وعلى علمائها التي نبه فيها الى كذا وكذا. فجزاه الله خيرا ولا فظ الله فاة. واسمح خاطره ويدعوه له ثم يعقب تعقيبا يسيرا - [01:06:47](#)

نحو من ربع ساعة على الخطبة ثم يقوم ويأمر بالدعاء لاقرائهم ظيفانه ومن معه من الحجاج اذا ذهب الى مزدلفة كان في اول الامر ينزل مع الناس مع عامة الناس حتى امر ولادة الامور. امروا امير مكة ان - [01:07:03](#)

للسيد مكانا هو وظيفه ومن معه. كان اذا نزل اول ما ينزلون من السيارة يأمر المؤذن فيؤذن قبل ان يتتابع الناس في النزول تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام. ثم يأمره فيقيم فيصلي به المغرب ثلاث ركعات ثم العشاء ركعتين - [01:07:22](#)

ثم يضطجع الشيخ بنام تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام. وكان يقوم ليلة مزدلفة على عادته في التهجد وباحثه الاخوان ا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام القيام في تلك الليلة لانه في حديث جابر ابن عبد الله الطويل - [01:07:42](#)

لم يذكر فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام قام لعل ذلك خفي عن جابر. والا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتترك قيام الليل لا في الحضر ولا في السفر - [01:08:02](#)

ثم يصلى بالناس متأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام صلاة الفجر في اول وقتها كان رحمه الله يحفظ المجلس اذا دعي الى مناسبة او وليمة وليمة عرس عزيمة. وكان اذا دعي الى عرس يجيب - [01:08:16](#)

لانه يرى اجابة الدعاء اجابة الدعوة للوليمة واجبة. الا ان يكون له عارض او امر او موعد سابق يستسمح ممن دعاه وكان يجيب دعوة اخوانه وابنائه وطلابه واحبابه من غير دعوة عرس عزيمة عادية يستجيب لها. فان لم يتيسر له يعتذر. واذكر انه يمر من المرات دعوت الشيخ - [01:08:34](#)

اريد ان اشرف به في منزلي واجمع له المشايخ والمحبين وكان الشيخ على جناح سفر. فقال يا شيخ علي لعلك تسمح لنا الوقت علينا ضيق فقلت خيرا ان شاء الله. قال لا اذا ما سمحت نفسك نجيك - [01:09:02](#)

اذا لم تسمح نفسك بان تعذرنا فاننا نجيك فطابت نفسي كما طابت نفوس غيرنا لما استأذنهم الشيخ بهذا. ثم اذا حضر مجلسا سوء عند امير. او عند شريف او وجيء او عند عامة الناس. اتحسرون ان - [01:09:19](#)

يذهب بقيل وقال والله ما رأيت احفظ لمجلسه من سماحة الشيخ سواء في مجلس بيته او عند غيره. اذا دخل المجلس هب الناس يسلمون عليه ويقبلون ما بين عينيه في جبينه - [01:09:38](#)

ثم اذا جلس اخذ نحو عشر دقائق يمسحهم بالخير كيف امشيت يا فلان؟ كيف صحتك يا فلان؟ كيف عيالك؟ كيف اهلك فاذا انتهت المسالمة السلام. قال من يقرأ علينا وكان غالبا من معه يحملون معهم كتاب. فان لم يتيسر يقرأ - [01:09:54](#)

ان لم يتيسر انهم مرتقبين في القراءة بشيء يقرأون القرآن. فان لم يتيسر يقرأون بكتاب من كتب العلم. ثم يعلق الشيخ ما شاء الله له ان يعلق ثم يفتح المجال للسؤال - [01:10:16](#)

اسئلة اما صاحب البيت او صاحب الدعوة او من حضر ثم يتبعون ثم ينصرف الشيخ رحمه الله وهذا شأنه مع الكل يا اخوانى حتى مع الامراء حتى مع الاغنياء هذا شأنه. وكان مجلسه عليه نور وله سمت - [01:10:28](#)

في مسائل الافتاء والباحثات يراجعه الناس يستفونه. ويراجعه اهل العلم وطلاب العلم. وما كنت اسمع كثيرا من قول الشيء وكتت اسمع كثيرا منه رحمه الله لا ادرى ما كان يألف منها. لا ادرى ما تبين ان فيها شيء. سراجعها سباحتها او بحثها مع اخواننا المشايخ -

اللجنة الدائمة اكتبوا لنا في هذه حتى ما ننسى نبحثها ونراجعها ما يألف من ذلك ابداً الشيخ رحمة الله يحب الهدية. وكان اذا اهدي هدية جاز عليها بمثلها او باحسن منها - 01:11:11

كانت تؤتي اليه الهدايا النفيسة من العود. الطيب بخورا او دهنا. من البشوت. الاموال يقبلها ويجازي صاحبها بمثلها او باحسن منها لكن يا اخواتي ما تتوقعون احب الهدايا للشيخ ما هو - 01:11:29

ما احب هدية كان الشيخ يحب ان يتحف بها. انه الكتاب كتب العلم كانت هذى احب الهدايا للشيخ. فكنا نتسابق وان نهدي له ما يجد من الطبعات. فاذا جيء له بالكتاب اذكر - 01:11:49

مرة جئت له بكتاب من تأليف ما طبعته الا قريب فجئت بنسختين جاء جاءني من من المطبعة نسختان نسخة عندي ونسخة الثانية اتحفت بها الشيخ فلما اعطيت اياها اخذ الكتاب يلمسه يحسه ثم يقلبه وينظر فيه - 01:12:07

ما كتبت فيه وش المقدمة؟ وش الذي فيه؟ من حبه لهذه الهدية وهي الكتب. و كنت ارى السرور على ذلك بادئاً في وجهه واذا جيء له بكتب اما اشتريت له او اهديت له يقرأ عليه شيء من المقدمة. ثم يقول انتقل للفهرس. يعني يأخذ فكرة عن الكتاب - 01:12:27

ان اعجبه الكتاب قال لي احد كتابه او لامين المكتبة اجعله مع الكتب التي نمر عليها ونقرأها فهي احسن الهدايا عنده لأن قلبه متعلق بايام؟ بالاسهم متعلق بالعلم ومن وسائل العلم العظيمة للكتاب - 01:12:47

بكاء الشيخ كان الشيخ سريع الدمعة خفيفها وكان ربما صاحب دمعته نشيجاً يسمعه من بقريه مع مجاهدته نفسه الا يسمع بكاؤه وربما خرج النشيج عن طوره. ولم يتمالك نفسه في حبسه فظهر. ولا سيما يا ايتها الاخوة في مواقف - 01:13:11

منها في تفسير القرآن عند مواضع رحمات الله جل وعلا. او عند مواضع عذابه الذي يصيب به من يستحق من المعاندين والفجار من مواضع بكاء الشيخ وهذا ربما لو تبعه احدكم وجده - 01:13:38

في صحيح البخاري وفي زاد المعاد لما جاء ذكر قصة الافك اتهم عائشة العفيفية الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن ابيها بالفعل القبيل كان بكاء الشيخ بكاء عظيماً غيره على عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:13:59

ولما اصاب هذه العفيفية وكان اذا قرأ عليه هذا من صحيح البخاري ان كان في التفسير او في المناقب او في غيره او في زاد المعاد. نسمع نحيبه في البكاء مع ترضيه عن هذه المرأة الصالحة عائشة رضي الله عنها وعن ابيها لانه يستشعر ما اصابها - 01:14:23

واصاب ابيها واصاب رسول الله من الهم العظيم. وفي قلبه من اجلال وتعزير وتوقير الرسول والغيرة على عرضه والله يحمله على ذلك ايضاً اذا ذكر للشيخ مصيبة او نازلة او فجيعة اصابت احداً من المسلمين - 01:14:46

او بلدانهم او مجتمعاتهم كان رحمة الله تتحذر الدموع على وجنتيه ويلهج الى الله جل وعلا بالدعاء والابتهاج ان يرفع ما اصاب المسلمين من اللاؤاء والتنصب من اعظم المواقف التي بكى فيها الشيخ اذا ذكر شيخه الشيخ محمد بن ابراهيم - 01:15:09

فانه اذا عدد مشايخه وجاء عند شيخه محمد ابراهيم وذكر فضائله ومناقبه واثاره التي انتفع بها. يقول علمي وارشدنا ودرسنا وكان رحبياً شفوقاً بنا. فوالله ما رأى عيني قبل ذهاب البصر. وما وعى قلبي احسن منه - 01:15:31

عليماً ولا ارحم ولا اصبر به وكان مهيباً ثم يجهش رحمة الله بالبكاء ولعلكم سمعتموها في التسجيلات بكاؤه رحمة الله عند ذكر شيخه. وهذا من الوفاء وفاء التلميذ وبره بشيخه. الوفاء الذي - 01:15:51

للأسف الشديد قل اوزال عند بعض الناس وبعض الطلبة في هذا الزمن بكى رحمة الله لما اخبر بوفاة شيخين ادركت ذلك. اولهما الشيخ حمود بن عبدالله التويجري وكان من اصحابه وخواصه وطلابه. حيث كان يوصي اليه الشيخ بالردود. اذا جاءت للشيخ كتب فيها مخالفات في العقيدة - 01:16:14

فيها انحرافات فيها اخطاء كان من جملة من يبعث بها اليهم الشيخ حمود التويجري لما توفي الشيخ احمد التويجري عام الف وثلاثة وثلاثة عشرة. بكى سماحة شيخنا ودعا له وتأسف على فقده - 01:16:42

قبل موت شيخنا باربعين يوماً مات صاحبه وتلميذه الشيخ صالح ابن علي ابن غصون وكان زميلاً له في في هيئة كبار العلماء وكان

الشيخ قد بدأ به المرض الورم في حلقة - 01:17:01

وتوفي الشيخ ابن غسول في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسعه عشرة. وشيخنا توفي في الخميس. يوم الخميس اه شهر  
محرم سنة عشرين لما اتصلت بالشيخ معزيا في وفاة الشيخ صالح ابن غصون وقد توفي في اخر الليل - 01:17:21  
وأتصلت به بعد صلاة الفجر بشيء يسير بكى شيخنا على وفاة الشيخ ابن الرسول لأن الشيخ صالح كان كثيرة المباحثة والمناقشة  
للشيخ مسائل العلم وكان في ذلك اليوم توفيت امرأة من اقارب الشيخ - 01:17:45

في احد اقاربي الشيخ وسيصلى عليه في مكان اخر فقلت له يا شيخ تبى تصلى على الشيخ صالح لاني اخبرت بان هذا توفي من  
اقارب الشيخ. قال نعم سنصلي على الشيخ صالح. الشيخ صالح من العلماء وما يترك الصلاة عليه. فذهب - 01:18:06  
صلى عليه ثم جاء الى اولاده وكان مريضا. مريضا في مرضه الذي مات فيه. فجاء الى اولاد الشيخ ابن غصون في بيتهم وعزائهم  
ودعا والدهم واعظم الثناء عليه. وقال انا ابوكم من بعده - 01:18:23

رحمه الله رحمة واسعة من نوادره وحفظه للسنة ان الشيخ كان يرى ان الفطرة في السفر للصائم اولى من الصيام ولها جعل له ولادة  
الامور طائرة تقله من مكة من الرياض الى مكة او الى الطائف. وكان يذهب الى مكة - 01:18:41

تقريبا في السنة ثلاث او اربع مرات. في الحج ثم في رجب حيث يجعل فيه اجتماع المجلس التأسيسي للرابطة ومجمع الفقه وفي  
رمضان هذه الرحلات الثلاث ثابتة في رمضان يذهب الشيخ الى مكة تقريبا في اليوم الثامن عشر من رمضان او السابع عشر او بعده  
بقليل - 01:19:05

ويرجع ليلة ثمان وعشرين او ليلة تسع وعشرين وقد جعل له ولادة الامور بامر من خادم الحرمين الملك فهد ابن عبد العزيز رحمة الله  
جعلوا للشيخ طائرة خاصة تقول له ومن معه من اهله وكتابه وموظفيه ورفقائه - 01:19:30

في السفر في يوم من الايام كان سفره الشيخ بعد العصر. فلما قدم المطار واذا بعض الرفقة قد تأخرها. قال ننتظركم قال ماذا  
ننتظركم؟ فانتظركم الشيخ والمعاملات في صالة الانتظار تقرأ عليه. حتى لما تجمع اجتماع الناس وتكامل - 01:19:51  
الو اللي مرتب لهم يذهبون مع الشيخ ركبوا في الطائرة قبل المغرب بنحو ساعة الا ربع. لما جلس الشيخ في الطائرة قال اعطونا ماء  
الطائرة الاتي بتقلع الى جدة - 01:20:14

فاذكر ان احد الكتاب والمرافقين قال يا شيخ ما باقي الا ربع على المغرب لا يذهب يفسد عليك صيام يومك قال اقول عطونا  
ماء فاتوا له بالماء ثم قال باسم الله وشرب لانه يرى - 01:20:29

اخذا لما جاء في الحديث ليس من البر الصيام في السفر ليس من البر الصيام في السفر. ليس من البر الصيام في السفر واذكر رحمة  
الله انه كان يلبس الازار والرداء. في اخر حياته في البيت. ثم يلبس العمامة على رأسه ويضع البشت - 01:20:48  
حتى اذا ركب في الطائرة كان اسهل له. لانه كبير السن وضعيف وربما احتاج وقتا الى ان يلبس الازار والرداء وهذا من حرصه على  
السنة رحمة الله الاقامة حضرت عندنا برنامج الشيخ اليومي - 01:21:13

اسمحوا لنا ان نأتي بالبرنامج الأولى ونخليها بعد الصلاة ها برنامج شيخنا اليومي ايها الاخوة ويا له من برنامج حاولنا حاولت انا  
وبعض الاخوان من طلبة العلم والمشايخ ان نتشبه بالشيخ في بعض برنامجه اليومي - 01:21:31  
واستمرنا على ذلك يومين وثلاثة وبعضا اسبوع ثم تعينا وملينا والله جل وعلا شمله بالعنابة وحثه بال توفيق وهو فضل الله يؤتى به من  
يشاء يبدأ برنامجه رحمة الله اليومي قبل الفجر بنحو ساعة. يقوم فيتوضا ويكون له حزب ووتر في - 01:21:54

قيام الليل يقوم نحو من ساعة يتهدج الى قبل الفجر بنا بشيء يسير يفرغ من تهجده ويبدأ بالاستغفار والتسبيح كما قال الله جل  
وعلا في وصف المؤمنين وبالاسحاق هم يستغفرون. وجاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم انه كان في الاسحاق اي قبل الفجر بهنية  
- 01:22:17

كان يفرغ من صلاته ويطوي مصحفه وينشغل بالاستغفار. لهذه الاية ثم يخرج الى المسجد وغالبا يخرج اما قبل الاذان او مع الاذان  
لأنه في اكثر الاوقات خمسة ايام يصل الى الجامع الكبير في الديرة. وبينه وبين بيت الشيخ مسافة - 01:22:40

ويذهب الى الجامع فربما ادركه الاذان هناك او ربما جاء بعد الاذان فيتنفل وان كان في بيته تنفل بعد الاذان ثم خرج الى المسجد فيبقى منشغلًا بالذكر وباذكار الصباح يجعلها بين الاذان والاقامة غالبا لانه بعد الصلاة منشغل بالعلم - [01:23:06](#)

وربما اجاب مستفينا في مشيه من البيت الى السيارة الى المسجد يشغل بذكر الله جل وعلا وكثيرا ما اسمعه يردد سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر لان الشيخ فيه غنة. في انفه - [01:23:29](#)

لا يجعل وقتا يمضي دون ذكر لله ودون انشغال نفع له وللناس. يصلى مع الجماعة. فان كان فيه درس بعد فراغه من اذكار الصلاة يبدأ بدرسه يجعل على كرسي وتقرب الميكروفون الاذاعة ثم يبدأ بدرسها. فان لم يكن فيه درس - [01:23:49](#)

رجع الى مكتبه في البيت او الى مكتبته فجلس فيها الى الساعة السابعة او السابعة والنصف تقرأ عليه المعاملات تراجع فيه المسائل يشفع للناس شفاعاتهم ثم يدخلوا فيستريح قليلا الى تقريرًا حول الساعة الثامنة - [01:24:09](#)

ثم يخرج ويطعم شيئا يسيرا ويتجه الى العمل الى مكتبه في الرئاسة في الافتاء. فيبقى في العمل الى الساعة الثانية والنصف لا يخرج من عمله قبل الثانية والنصف حتى اذا رجع ذهب الى مصلحة اما لزيارة خادم الحرمين في مجلسه او الى المستشفى وبقى وقت رجع بعده الى - [01:24:35](#)

الى مكتبه في الافتاء حتى الثانية والنصف لما يفعل في قضاء حوائج الناس في افتائهم في كتابة المعاملات وانهائها في مسائل الطلاق ويتزاحم عليه حتى انه في يوم من الايام اربعة كتاب اخذين سرة على الشيخ - [01:25:00](#)

كل واحد يريد ان ينتهي من معاملاته. ابن عمه الشيخ عبد العزيز ابن ناصر ابن باز وكان مستشارا له. الدكتور عبد الله ابن الشيخ حافظ الحكيم مدير الشيخ محمد بن موسى الدكتور محمد معالي الدكتور محمد الشويع مستشار الشيخ ابن دايل في مكتب الطلاق او ابن شبيب نائبه - [01:25:18](#)

يعاقبون على عرض المعاناة على الشيخ ثم اذا رجع في اثناء بقائه في العمل اذا جاءه الناس من خارج الرياض لمعاملة او للسلام او للسؤال والاستفتاء او لغيره دعاهم الى الغدا الغدا معنا ان شاء الله. تفضلوا معنا على الغدا. شاركونا جزاكم الله خير - [01:25:39](#)

فان اعتذر احدهم بانهم انه مدعو قال لعل صاحبك يسمح لنا هو معك تعال انت واياه ثم اذا جاء واذا المجلس قد امتلا بالظيف ويسلم عليهم ويرشق معهم فنجالا من القهوة ثم يدخلون الى الغداء - [01:25:59](#)

فاذًا كان الشيخ صائما وكان بالمناسبة قليل صيام النوافل لانه قائم على اكرام الناس. لكن اذا وافق يوما فاظلا كعاشوراء وقد ادرك مرة في يوم خميس ونحن نعمل معه في في بعض المراجعات - [01:26:17](#)

والباحثات ادركت في يوم خميس ووافقت يوم عاشوراء. والمجلس مليء بالناس قال الله يحييكم تفضلوا وكان مجلط الشيخ له بباب فدخل معهم الناس معه حتى جلسوا وكان يقول لمن يمسك ايده الناس جلسوا يقول نعم. ثم يخرج من الباب الثاني على خفية - [01:26:33](#)

لأنه صائم يطعم معهم الغداء ثم يقومون وفي اثناء الغدا هذا السائل وهذا مستفتني وهذا مستشكلا مسألة وهو يجيبه وقد بياحتهم ويؤانسهم ويمزح مع هذا. وين فلان؟ قربوا لفلان. ترى فلان كفيف مثلي. لا تكون عنه اللحم. ويقرب له - [01:26:57](#)

اللحم ويقرب له الطعام وكان يحب الكرشة ويحب عظم لحمة الكتف رحمة الله وكان يحب الحبوب الجح البطيح. لانه اسهل في الهضم. وكان التمر دائمًا في مجلسه لا سيما بعد الظهر او الصبح. ويحب من التمر نوع الخلاص. لانه بارد وكان يؤتى له بتمر الخلاص. تمر طيب يؤتى له - [01:27:19](#)

من مزرعة الملك سعود رحمة الله حتى اني مرة سأله وقد اعجبني التمر الخلاص الذي عنده. قلت منين تجيبيونه ياشيخ؟ قال هذا يؤتى علينا من مزرعة الملك سعود رحمة الله وغفر له - [01:27:46](#)

ثم اذا انتهى من غدائه جلس معه في المجلس فشربوا الشاشه ثم القهوة ثم طببهم بالبخور ثم قام يتهيأ لصلاة العصر لا ينام بعد الظهر ما عنده وقت ثم يصلى صلاة العصر في المسجد. يذهب اليها مع الاذان او قبل الاذان او بعد الاذان حسب الظروف - [01:27:58](#)

ثم اذا صلى المؤذن صلى الامام صلاة العصر قرأ عليه ما تيسر ان كان من بلوغ المرام او من رياض الصالحين قرأ حديثا احاديثين او فعلق عليها الشيخ بما فتح الله به ثم ان كان للسائلين اسئلة اجابها وفي اخر الوقت بدأ يسألون باوراق. يبقى نحو نصف ساعة -

01:28:19

ثم يقوم الى بيته فيدخل فيستريح. وكان ينام بعد العصر. لانه في قبل ذلك منشغل بحوارج الناس. ينام حسب ما تيسر له ثم يخرج قبل المغرب بنحو نصف ساعة يتهدأ ان كان عنده درس او محاضرة ذهبا اليها مبكرين او بقى في المكتبة قليلا ثم ذهب فصل -

01:28:39

صلاة المغرب فان كان درس بدأ بالدرس والا رجع الى بيته. وقضى مصالح الناس في معاملات يقرأها يقرأونها عليه باستفتاءات في مشاكل الطلاق وعلاقه. وذكرت لكم جملة من هذه المسائل حتى -

01:29:02

القضاة اصبحوا يحيطون مسائل الطلاق للشيخ يضبطون القضية ضبطا ثم يبعثون لها ببعثون اليها بالشيخ فيكتب عليها ما شاء انه جاءت للشيخ قضية طلاق في معاناة كبيرة ثقيلة فيها اوراق كثيرة صكوك واوراق ومشاكل معقدة قرئ -

01:29:19

ثلاثة ايام متواصلة من طول المعاملة. ويخبرني الشيخ ابن موسى انه لما قرأ لما قرأت هذه المعاملة على الشيخ بأنه شيخ يعني تردد في الحكم فيها قال انبلوبي. يتأمل فيها ثم استخار الله. يقول وانا الح علىها بنهي هذه المعاملة حتى ارجعها -

01:29:39

لأنها حمل وعده عليهم حتى انه لما خرج يريد ان يدخل الى بيته قلت يا شيخ المعاملة الفلانية ما نهيناها قال احنا ما كتبنا عليها شيء؟ قال لا. قال اتي بالقلم -

01:29:59

ورقة ثم املى عليه الجواب واملى عليه الحكم. وكان رحمة الله يتأنى في اصدار الحكم في قضية من القضايا فاذا صدر الحكم فيه اذا صدر منه الحكم صار حكما مسديدا ولم يرجع اليه في الغالب. في الغالب الاعم -

01:30:12

بعد صلاة العشاء يرجع الى البيت ان لم يكن مدعوا الى مناسبة او عزيمة يرجع الى البيت فيبقى في مصالح الناس ثم يقدم العشاء التاسعة والنصف او العاشرة. وبعد ذلك ينشغل بما هو فيه. ان كان عنده تسجيل لنور على الدرس. وتعلمون -

01:30:29

نيته بهذا البرنامج كعنایته باذاعة القرآن الكريم التي كان يسميهها جامعة او دروس مسجلة له في في المنتقى او في غيرها او في مباحثات في المكتبة وفي مراجعات المسألة والتحظير ثم يدخل الى بيته العاشرة الحادي عشرة او -

01:30:49

قربيا الثاني عشرة وبينما الى قبل صلاة الفجر بساعة والحديث عن الشيخ لم يتم ولكن ارجى بقيته مع الاسئلة وسعيد يشير بالاسئلة نرجحها ان شاء الله الى بعد الصلاة حتى ما نشق على الاخوان بانتظارهم -

01:31:09

اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجزل لشيخنا اعظم الاجر وان يرفع مقامه وذكره في الدارين طيب وان يجمعنا به وبوالدينا ومشايخنا في عليين. اخوانا على سر مقابلين صحبة النبيين والصديقين والشهداء -

01:31:29

ايها الصالحين حسن اولئك رفيقا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة فهذا اتمام -

01:31:49

بعض الوقفات واللطائف من مآثر سماحة شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمة الله البار وانزله الفردوس الاعلى من جنانه من اللطائف المتعلقة بترجمته ومآثره رحمة الله حادثة طريفة -

01:32:07

فانه في اخر حياته ظهر ما يسمى بالحاسب الالى الكمبيوتر وقواعد المعلومات والبيانات وجاء له احد اصحاب السمو الامراء ممن له عناية بهذا الشأن جاء له ببرنامج سمم في حفظ حديث النبي عليه الصلاة والسلام -

01:32:31

فقرأ على الشيخ منه في موضع ومع مع البرنامج مهندس متخصص في الحاسوب قال الشيخ نريد ان نختبر هذا البرنامج فاختبره في حديث في صحيح مسلم رأه الشيخ حفظا فيبحث عنه -

01:32:52

هذا المتخصص فلم يجده في هذا البرنامج وقال الشيخ الحديث في صحيح مسلم في الموضع الفلانى فجئه ب الصحيح مسلم فتح على الموضع الفلانى كان مطابقا لكلام الشيخ فتعجب الحضور من -

01:33:11

اتقان الشيخ وضعف اتقان المتخصص هذا البرنامج من برامج الكمبيوتر من ذلك ايضا يا ايها الاخوة انه ظهرت الهواتف الجوالة في

آخر حياة الشيخ وكنا عنده في الطائف اتينا اليه مسلمين عليه - [01:33:28](#)

ومعتمرین وكان من نيتنا ونحن خمسة من طلبة العلم ان نزور مناطق الجنوب للنزهة والتمشية فقال الشيخ اذا انهيتم عمرتكم لابد ان تذهبون للدعوة تجمعنا مع الدعوة النزهة وان شئتم اكتب لكم - [01:33:50](#)

ان من امامكم من امراء المناطق يسهلون مهمتكم وكان مدة سفرتنا تقريبا اسبوعين فمدناها بناء على اشارة الشيخ الى قریب من ثلاثة اسابيع دعانا رحمة الله والج علينا بالغداء معه - [01:34:11](#)

لما جلسنا معه رحمة الله الظاهر ظهر الخميس جيء له بهاتف جوال فكلم احد اقاربه ان في الرياضة في منطقة بعيدة واصبح يقلب الجوال في يده هكذا. يقول سبحان الله يا اخوانى هذه القطعة من البلاستيك - [01:34:27](#)

او من الحديد يكلم بها اين اي مكان في الدنيا ثم عطف هذا على التنبیه على نعم الله علينا. فقال هذه من نعمة الله ومن آله وافضاله على عبده التي تستوجب الشكر - [01:34:47](#)

ووقف هذه المخترعة وهذه آالتقنية في طاعة الله جل وعلا وفي حمد الله وشكراً لهذا المعنى الذي يغيب عن عن السنّة عن قلوب الكثرين اذ ان الناس يبهرون بالمخترع الجديد ولا يربطونه - [01:35:03](#)

شواهد ربوبيّة الله جل وعلا وقدرته على الخلق والاختراع اثناء جلوسنا معه قدم الينا التمر وكان تمرا من تمر المدينة يسمى الروثانة تعرفونه. لان الوقت وقت صيف وكان رحمة الله يؤتى له بالتمر - [01:35:22](#)

ويحب ان يطعم التمر صباحاً وظهراً على مائته. قبل ان تدار القهوة اثناء جلوسنا ما احببت ان اناسه. فقلت له يا شيخ ان هذا التمر لاني انا في المدينة ولدت في المدينة ونشأت بها. هو افخر الانواع في المدينة - [01:35:40](#)

قال وهو كذلك لان الشيخ ادرك المدينة وعاش فيها ثم ذكر فائدة تاريخية قال ذكر ابن الجوزي في كتابه المنتظم في تاريخ الامم ان بالعراق ست مئة صنف من اصناف - [01:35:58](#)

ولكن يا الله ما شأن العراق الان القلب الكبير كيف يتفرع المشايخ معنا والاخوان خاضوا في موضوع التمر وانواعه واحسن اصنافه. وسألني رحمة الله كان بالقصيم من نوع من اصناف التمر - [01:36:13](#)

اكثر من سبعين على ما نعرف اخذنا في الكلام في التمر وهو نعمة كلام مباح نحو من عشر دقائق فعندي اطرق الشيخ برأسه هكذا. وكان اذا جلس يجلس متربعاً على الكتب - [01:36:29](#)

ثم رفع رأسه قال من يقرأ علينا شيئاً من القرآن فقرأ علينا احد اخوان سورة لا اقسم ببيوم القيمة حتى اتمها ولما بلغ القارئ جزاء الله خير الى قول الله جل وعلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تعبّر وتتجهش بالبكاء - [01:36:42](#)

الشيخ وسائل الله من فضله حتى اذا فرغ تكلم الشيخ عليها كلما يسيرا الى ان حان وقت الغداء. الدخول الى مجلس الغداء. فدخلنا وتعدينا معه وانسنا. وكنت الحظ منه انه كلما اكل لقمة او لقمتين حمد الله. قال الحمد لله. فسألته فقال هذا - [01:37:01](#)

يؤخذ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا اكل احدكم الاكلة او شرب الشرميّة ان يحمده عليها. حتى اذا فرغنا من الغداء والشيخ كان اكله قليل - [01:37:22](#)

يوضع منشفة عليه لانه كفييف البصر حتى لا يسقط الاكل او الطعام او شيء منها على ثيابه لانه كبر سنه وكان قريباً من السابعة والثمانين او السادس والثمانين لما فرغنا وغسلنا ودعناه فابي الا ان نشرب الشاهي معه ونرتطيب وكان يوصينا - [01:37:36](#)

ما نحن مقدمون عليه انصرفاً منه في اثناء ذلك المجلس سأله عن فتح الباري ولماذا لا يستعين بالله باكماله تعليقاته التي نفع الله جل وعلا بها ولكن رحمة الله عنده من الانتباه وعنده من - [01:37:56](#)

السعة في العلم والفهم ما قلب الحجة السؤال على سائله والمجنّة على صاحبه. قال لماذا لا تستعين بالله انت وتكلّمها فضحك الاخوان معي عندي شرط ان بدأت بهذا ان اعرض ما اعمل عليك. قال وهو كذلك اتفقنا - [01:38:16](#)

وكان هذا في عام سبعة عشر او في ثمانية عشر. ثم استعنت بالله وانهينا العمل معه. في عام تسعه عشر وكل ما موضع في تعليقات فتح الباري قد مررنا فيها على الشيخ قراءة عليه. من المواقف يا ايها الاخوة موقف عظيم - [01:38:37](#)

وان كان يستحق محاضرة خاصة وهو اجلال وتوقيع ولة امورنا توقير ولة امورنا لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز من اصحاب السمو الامراء انتهاء بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد ثم الملك عبد الله - 01:38:56

ولما مرض الشيخ مرضا استوجب ان يراجع المستشفى التخصصي وكان امر له بعملية كان هاتفه لا يفتر من سؤال ولة الامور عنه حتى انه خرج يوما من المستشفى الى البيت - 01:39:17

فجاءه اتصال من خادم الحرمين الملك فهد وكان جائيا من جدة فقال يا شيخ نبي نزورك فابي عليه الشيخ لئلا يكلفه ويتعبه ان يا شيخ عند الباب افتحت لنا ولرجعنا. وكان ما مع خادم الحرمين ابنه الامير عبد العزيز ابن - 01:39:37

ابن فهد فدخل على الشيخ وسلم عليه واجله. اجله اجلال الابن لوالده جزاه الله عن المسلمين وعن الاسلام وعن الشيخ وعنكم اعظم الجزاء. وكذلك الشأن في خادم الحرمين الملك عبد الله. وفي ولة الامور. الملك عبد الله - 01:39:56

زار الشيخ مرارا لما دخل المستشفى في اثر السقطة التي سقط عليها الشيخ وتعب. ثم في مرضه الاخير والج على الشيخ بالسفر العلاج الى الخارج ولكن الشيخ ابى وتعذر. ومع الحاج ولة الامور قبل رحمة الله في اخر حياته - 01:40:16

قبل ان يذهب به للخارج لكن بشرط ان ان تذهب الفحوصات اول وينظر رأي الاطباء. ولان الشيخ في هذا الجانب بعض لما اشار ان يذهب احد اولاده مع احد الاطباء الى الجهة التي امر ولة الامور بالذهاب اليها - 01:40:36

في اثناء ذلك قضى الله قضاءه بالحق وتوفي رحمه الله في مدة بقائه في المستشفى ان كان في الرياض او في مكة لما دخل مستشفى النور التخصصي. او لما ذهب به الى الطائف في مستشفى القوات المسلحة في الحدا - 01:40:55

كان همه وهو جيران نفع الناس وكان اذا مضى على الشيخ يوم او يومان ولم يذكر فيه الناس قلق جدا يصيبه القلق وضيق النفس وضيق الصدر لماذا يا اخوان لانه في عمره باذل جهده ووقته في نفع الناس. فاذا تعطل عن هذا الجانب وجد القلق والتعب النفسي - 01:41:10

قلبه فمراها بهم بالخروج. فيفطن لهذا من معه من اقاربه او من معاونيه وكتابه فيجمعون له الاطباء والممرضين ومن عندهم فيصلي ثم يلقي عليهم كلمة فتنهل اساريده. مع انه في المستشفى تعرض عليه المعاملات والاستفتاءات - 01:41:34

مشاكل الناس ولكن حب نفع الناس يجري في دمه. يجري في قلبه وفي دمه كان في بيت الشيخ ان كان في الرياض او في الطائف او في مكة مضاقة كبيرة اضافة لبيتين بيتا لام عبد الله. وقد توفيت رحمة الله وام احمد وهي موجودة. بارك الله لها - 01:41:55  
في عمرها وحياتها كان هناك نظافة ضيافة للشيخ ينزل فيها ضيوفه. لانه كان يتبع المكتب مكتب البيت فقط نحوا من الفين داعية في احياء الدنيا. والله رأيناه فيما زرنا من البلاد دعوة رواتبهم على مكتب البيت - 01:42:17

حتى ان الميزانية الشهرية تدخل البيت نحو من مليون او ازيد النفقات على هؤلاء الضيوف يأتون الدعوة وغيرهم يأتون فينزلون ضيوفا في بيت الشيخ. وكان بيت المضاف الذي فيه المجلس والمكتبة - 01:42:36

ومكتب البيت اكبر البيوت. مرة من المرات جاء هاتف البيت اللي في المجلس بفاتورة عظيمة حول سبعين الف لان الاخوان يتصلون على اهاليهم في افريقيا وفي اسيا وفي اوروبا وفي امريكا - 01:42:50

وفي احياء الدنيا يخبر الشيخ بذلك لعله ان يحذف الصفر الدولي والمحلية يبقى خط محلي ويستقبل. قال لا اتركوه على ما هو عليه. قالوا انه اذا نحذف الصفر الدولي نبقي المحلي - 01:43:07

يا اخواني الله يهديكم خلوهم يتطمئنوا على اهليهم واولادهم. لا تحرموهم ان يتواصلوا مع اهلك انما العلم الى سمو الامير سلمان فرفعه الى خادم الحرمين فجاء ان تكاليف البيت ما يتعلق بها تتحملها الدولة ما يتحملها الشيخ - 01:43:22

وهذا يا ايتها الاخوة ربما كلام ما سمعتموه من قبل. يظهر لكم اجلال وتقدير ولة امورنا للعلماء. ممثلا ذلك في سماحة الشيخ رحمه الله شيخنا رحمه الله له اقتداء للسنة حتى في امور يظنها بعض الناس امور بسيطة ويسيرة وتابهة. انظروا الى مراساته - 01:43:41

ان كان مع الكبار او الصغار يقتفي السنة من عبد العزيز ابن عبدالله ابن باز الى من يراه من المسلمين من عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الى اخينا صاحب الفضيلة الشيخ فلان ابن فلان - 01:44:02

من عبد العزيز بن عبد الله ابن باز الى صاحب السمو الملكي الامير فلان. من عزيز بن عبد الله ابن باز الى حضرة الاخ المكرم. اما من الاغنياء او ممن له - 01:44:17

وجه هذا الخطاب سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد ثم يأتي بالديباجة ومخاطباته غاية في الرقة والادب رقة وادب مع اقتداء واتباع لهدي النبي عليه الصلاة والسلام الرسول لما كاتب الناس يقول من محمد بن عبد الله الى فلان الى هرقل عظيم الروم من محمد ابن عبد الله الى هرقل عظيم الروم - 01:44:27

السلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين في عام الف واربع مئة وثمانين شكر الى الشيخ رحمة الله بعض المسلمين في كندا من عدم اعطائهم الحرية في اقامة بعض الشعائر ومنها عقد العقود الاسلامية وتوثيقها وما الى ذلك - 01:44:53

فما تكاسل الشيخ بل كتب كتابا منه موجه شخصيا الى رئيس وزراء كندا. وقفت عليه فيه باسم الله الرحمن الرحيم. من عبد العزيز بن عبدالله بن باز الى فخامة دولة رئيس وزراء كندا. تحيه - 01:45:16

لائقة وبعد. فانه قد نمى علينا كذا وكذا. وان نبيك عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام كان يبحث على كذا وكذا وانا نأمل ان يجد اخواننا من ابناء رعاياكم من المسلمين الفسحة لهم - 01:45:33

في دينهم تأثرت اثر هذا الكتاب على ذلك الرجل فاصدر امرا باعطاءهم حرياتهم او بعض حرياتهم في دينه قال تحيه لائقة وبعد. لا يليق ان يسلم عليه لانه ما يريد ان يسلم على الكافر ابتداء. وانما حياء بالتحية اللائقة - 01:45:50

اما اذا كتب الى الملك فيتأسى ايضا النبي بصحابة النبي يقول الى مقام خادم الحرمين الشريفين من عبد العزيز بن عبد الله بن باز تأسيا بانس ابن مالك رضي الله عنه حيث كان ينادي الخلفاء الى امير المؤمنين فلان من انس ابن مالك - 01:46:08

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا شأنه رحمة الله في اقتداء السنة حتى في الامور الياسيرة وهذا من اسباب ما جعله الله جل وعلا له من القبول والمحبة في الناس - 01:46:30

شيخنا رحمة الله كان يحب اجتماع الكلمة وعدم الاختلاف. يحب ذلك ويسعى اليه ما وجد اليه سبيلا ومن ذلك اجتماع الكلمة وعدم الاختلاف والافتراق بين العلماء. فكان يقول للمشايخ وقاله للشيخ محمد ابن عثيمين - 01:46:47

شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين لان الشيخ محمد بلغ من العلم مبلغا عظيما. فقها وتأصيلا وكان ربما خالف سماحة الشيخ في بعض فتاويه كان يقول يا شيخ محمد مع ان الشيخ محمد من طلاب ابن باز. يا شيخ محمد لا احب ان تختلف فتوانا اي انا واياك - 01:47:07

قدر الامكان نحب ان نجتمع ولا نختلف. فان اختلفت اختلفنا تباحثنا فيها واذكر ان الشيخ محمد محمد ابن عثيمين رحمة الله سئل مرة عن الابر المغذية الجلوکوز هل تفطر ولا ما تفطر؟ فافتى بانها بانها لا تفطر - 01:47:27

قام طبيب من الاطباء وابانا وجهة النظر الطبية فيها. فقال لعلي اتأمل فيها واشاور فيها سماحة الشيخ ابن باز فاتصل الشيخ ابن عثيمين بالشيخ ابن باز وبحثه فيها فلما جاء من يوم غد - 01:47:50

اخبر الناس انه تباحث فيها مع الشيخ واتضح له انها تفطر لانها مغذية ان اختلف الشيخ مع احد من العلماء التمس لهذا المختلف معه العذر وجه العذر الى هذا العالم المختلف فيه. كما اختلف مع الشيخ محمد في مسألة المسافة في السفر - 01:48:05

ومدة السفر ومع هذا لم يعد عليه قوله. ابدا. وانما قال قال بذلك بعض اخواننا. وافتى به بعض اخواننا واختاره بعض اخواننا ووجهتهم كذا والصحيح كذا وليتبين لنا كذا باسلوب رفيق رحيم. ليس فيه شدة ولا مخالفة - 01:48:26

حتى في مسألة الرمي في الليل في رمي الجمار في الليل. كان اكثرا العلماء زمن الشيخ يفتون بان الرمي في النهار. وفي مقدمهم من؟ صاحبه وزميله عبد الله بن محمد بن حميد - 01:48:44

ومع ذلك التمس الشيخ لهم العذر. ولم يعنف عليهم ولم يقبل ان ينتهك جانبهم وان اختلفوا في مسائل العلم. وهكذا علماء الذين سمت انفسهم وهمهم عن حظ الدنيا ودنياها اخطأوا على الشيخ مرارا وما كان ينتصر لنفسه ابدا - 01:49:01

والكلام في هذا طويل. احدهم كفر الشيخ يا اخواني. وكان الشيخ رحمة الله في حياته هذا وكان من طلابه طالب افاق من خارج المملكة جاء ودرس عند الشيخ فقبضت عليه الشرطة والباحث فشفع الشيخ له الى الامير نايف - 01:49:22

ان يؤذن له ويعرف عنده. فاذن له ثم سافر هذا الرجل وكفر الشيخ ابن باز وما انتصر لنفسه منه ولا الامر المتعلق بنفسه لا ينتصر له ابدا. وانما يصبر. وكان قلبه سليما وخارطه طيبا على الناس. حتى على من خالقه - 01:49:39

سبوه ونالوا منه وكفروه وبدعوه وضللوه ومع هذا ما ضاره ذلك انما سمي بذلك عن كل سمي بنفسه عن ذلك كله لانه اراد ما عند الله جل وعلا الحديث عن الشيخ طويل يا اخواني. اختم بهذا بمرضه الاخير - 01:50:01

وذلك ان الشيخ بلي بامراض اخرين المرض الاخير الذي توفي فيه وهو الورم السرطاني الذي كان في بلعومه وقد بلغ مبلغا عظيما لم ينفع معه كثير من العلاجات. ولا من يتحمل الشيخ العملية - 01:50:19

وما زالت صحته في في نقص وتردي. ومع ذلك جالس لنفع الناس وتعليم العلم. واذكر ان قبل موته قبل عشرة عشرة ايام او تسعه ايام كنا نقرأ عليه في فجر يوم الخميس - 01:50:41

في فجر يوم اه الاثنين في الطائف وجاء الخميس الذي بعدها وما درس الى الاربعاء الذي توفي في ليلة الخميس منه قبل صلاة الفجر كان جالسا للعلم - 01:50:55

التعليم ونفع الناس وبذل الخير لهم وفي مشقة عظيمة. ومع هذا صابر حتى توفاه الله جل وعلا. في هذا المرض قبل صلاة الفجر فجر الخميس يوم العشرين هو السابع والعشرين من محرم سنة عشرين واربع مئة والـ - 01:51:12

فنعاه المقام السامي والديوان الملكي نعيا عظيما وقام ترتيب امر جنازته والصلاحة عليه ودفنه بتكليف من المقام السامي وتولى ذلك سمو الامير سلمان وهذا كله من اجلالهم وتوقيرهم ومعرفتهم لحق العلماء. وهو اسباب من اعظم اسباب بقائهم. وصلاحهم ونهج الناس - 01:51:33

بالدعاء لهم شأن ولاتنا من حين ما اسست الدولة السعودية في الدور الاول والثاني والثالث هو القيام بدين الله ومن القيام بدين الله اكرام وتقدير واعتزاز اهل العلم وهذا امر لا بد ان يذكر ولا يجحد. لا بد ان يذكر يا ايها الاخوة لان من الناس من في قلبه مرض - 01:51:58

مثل هذه الامور ليوجد فجوة بين ولاتنا وبين علمائنا وهذا مسلك اهل الردى واهل الشنان الذين حنقوا في قلوبهم اما على العلماء او على الولاة او ارادوا ان يحققوا مآرب لاعدائهم - 01:52:20

بجهلهم وغرورهم ونقص ادراكم امر خادم الحرمين بن يصلى على الشيخ بعد صلاة الجمعة في مكة وشهد الصلاة عليه هو ونائبه في ذلك الوقت ولـ عهده الامير عبدالله والامير سلطان واصحاب السمو الملكي الامرا مع من حضر - 01:52:36

من الجن الغير في صلاة الجمعة في مكة. ولقد رأيت الجنازة وما استطعنا حملها بل هي تمشي على رؤوس المشيعين رحم الله الشیخ رحمة واسعة. واجزل له عنا وعنكم وعن المسلمين الاجر والمثوبة. ورفعه في الدارين ذكرها وعلوا ومنزا - 01:52:57

وجمعنا به وبوالدينا ومشائخنا في عوالي جنانه. صحبة النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین. وان اولئک رفیقا وانا اعتذر يا ایها الاخوة والله ما ادینا ولا بعض ما يجب علينا في ذکر مآثر هذا العالم لكن هذا تطاوی - 01:53:17

في جملة من حياته لعل فيها النفع والفائدة وعدم الامالال لكم والى ما تيسر من الاسئلة هذا احد الاخوان ذكر خمسة مواقف للشيخ رحـمه الله اي نعم موافق آـ دالة على حسن شـمائـله كـرـيمـ خـلقـه رـحـمـهـ اللهـ رـحـمـهـ وـاسـعـةـ - 01:53:37

يقول هـلا ذـكرـتـ اـبرـزـ موـاـقـفـكمـ معـ الشـيـخـ العـلـامـةـ ؟ـ لـعـلـنـاـ اـتـيـنـاـ عـلـىـ جـمـلـةـ مـنـهـاـ فـيـ اـثـنـاءـ هـذـهـ الـمـحـاـضـرـةـ اـذـكـرـ لـنـاـ مـوـقـفـاـ طـرـيـفـاـ لـلـشـيـخـ رـحـمـهـ اللهـ وـمـوـاـقـفـ يـبـكـيـ منـهاـ ذـكـرـتـ موـاـقـفـ الـبـكـاءـ مـنـ الـمـوـاـقـفـ الـطـرـيـفـةـ اـنـهـ رـحـمـهـ اللهـ اـخـبـرـنـاـ مـرـةـ اـنـهـ وـهـ صـغـيرـ كـانـ يـكـزـ الطـيـورـ - 01:54:03

يرسلها ومن مواقفه الطريفة انه كان يشجع على التعدد تعدد النساء يشجع من عنده ومن يسأله على امر التعدد. واذكر انه مرة لزم عينه بالغدا فاعتذر منه. قال لعلك خائف - 01:54:24

يعني منين خائف من الزوجة هذا من مداعباتي رحمه الله واذا داعب يداعب بلطف يداعب بماذا؟ بلطف. واذكر انه لزم على احد الاخوان بان يتغدى معه فاعتذر. قال يا اخوانى اعذروه. فلان يخاف من اهله - 01:54:40

ومن خاف سلم نعم ما هي معركة السبلة؟ هذه معركة حصلت بين الاخوان لما خرجوا على الملك عبد العزيز وقد وقعت في سنة سبع واربعين وثلاث مئة والف يسمى بالسنة عند هذه السنة عند الناس سنة السبلة - 01:54:59

روضة كبيرة شرقى مدينة الزلفى روضة شرقى الزلف تسمى بروضة السبلة وقعت فيها هذه المعركة. والحمد لله ان ربى اذهب هذا الشر عنا وعنكم لقد ذكرت من حياته العلمية الشيء الكثير - 01:55:19

نرجو تذكروا بعض مواقف الشيخ مع الطلبة وال العامة من مواقفه رحمه الله مع العامة انه رفيق بهم وقاضي لصالحهم من مواقفه مع الطلبة طلبة العلم انه يسعى على احوالهم وشؤونه. يؤمن لهم الكتب - 01:55:39

يقضى عنهم الديون وكان يكفل كثيرا من طلبة العلم يكفلهم. ويقوم عليهم ليتعلموا. دار الحديث الخيرية في مكة كان الشيخ رئيسها وهو الممول لها من من مواقفي رحمه الله انه يبذل الاموال الكثيرة. حتى ربما ان الحساب الذي للشيخ ما يكفي ما يغطي. ما يغطي - 01:55:55

وكان من آثار السبيعى وكان عنده حساب الشيخ الاصلى انه امر بان كل شيك جاء من الشيخ مختوم بختمه ان يصرف ولو كان الحساب فيه ما يغطي لانهم يعرفون ان الشيخ ما يأخذ لنفسه. وانما لمصالح النفس - 01:56:19

وكانت الميزانية عظيمة تبلغ احيانا ملابيin يصرفها على هؤلاء الناس في قضاء حوائجهم. يساعد محتاجا. طالب زواج طالب علم عليه ديون اعرف احد العوام كان عليه دين تسع مئة الف - 01:56:38

بل اكثرا من تسع مئة الف دين فكتب فيه الى الملك مباشرة يشفع له بان يخفف ويقضى عنه دينه كان حول مليون وتسع مئة الف وكانت شفاعاته عند ولاة الامور - 01:56:54

خادم الحرمين ولي العهد الامير سلطان. الامير سلطان له مع الشيخ مواقف عظيمة يا اخوان. مواقف عظيمة مرة زار الامير سلطان الشيخ عبد العزيز في بيته في الطائف وكان بيت الشيخ يجمع عالم اسلامي من جميع الدول. من افريقيا ومن اسيا ومن دول شتى. لما جاء الامير - 01:57:08

كان اللي في المجلس من ليس لهم حاجة ماس اخرجوهم الى مكان دكة في بيت الشيخ بالطائف عن يمين الداخل. تجمع فيها هؤلاء. وكان جلهم من افريقيا ومن اسيا زار الامير سلطان الشيخ وحب رأسه وسلم عليه وسأل عنه - 01:57:32

فلما اراد الخروج حصلت له التفاتة عن يساره الى الدكة التي عند المجلس. واذا فيها هؤلاء الجمع قالوا ان الامير سلطان قال والله ما ادري ايش بيصير وضع هؤلاء وحالهم بعد الشيخ ابن باز - 01:57:49

ما ادري ماذا سيكون حالهم وشأنهم بعد الشيخ ابن باز رحمه الله رحمة واسعة يقول هل نسب الشيخ المفتى الان عبد العزيز ال الشيخ الى محمد بن عبد الوهاب نعم هو الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والله تعالى - 01:58:01

على اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم - 01:58:21  
اربعة تسعه واحد وتسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:58:44